مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

العدد: ١٨ ـ السنة العاشرة : ٢٠١٦

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ٥٢٤٢ – ١٩٩٣ ISSN

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكّمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير

٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥

هوية المجلة

الاسم: .....**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية**

العدد ..... **الثامن عشر**

جهة الاصدار:.....**كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة**

سنة الطبع : .....**١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م**

الطبعة : .....**الأولى**

التصميم والإخراج الفني

مكتب / محمد الخزرجي

٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠ - ٠٧٨٠١٨١٦٨٤٨

العراق – النجف الأشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات
رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم
التاريخ الحديث ـ العلاقات الدولية

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور محمد جواد نور الدين
التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات :جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب:١٩٩
E-mail: m٤history@ yahoo.com

العدد: ١٨ - السنة العاشرة : ٢٠١٦

نقال رئيس التحرير ٠٧٨٠٤٧٢٩٠٠٥
نقال مدير التحرير ٠٧٨٠١٢٧٣٤٦٦
E-mail: Muhmmad-Jawad@ yahoo.com

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء هيأة التحرير

١ـ الأستاذ الدكتور مناف مهدي الموسوي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية ... اللغة

٢ـ الأستاذ الدكتور مشـــتاق بشير الغزالي / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... السيرة النبوية والاستشراق

٣ـ الأستاذ الدكتورة أميـــرة جابر هاشـــم / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
.....التربية وعلم النفس ..... علم النفس

٤ـ الأستاذ المساعد الدكتور هادي عبد النبي التميمي / كلية الآداب – جامعة الكوفة
..... تاريخ اسلامي ..... مناهج مؤرخين

٥ـ الأستاذ المساعد الدكتور عبـــد الرســـول غـفار / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة
..... اللغة العربية

سكرتير التحرير

المدرس المساعد إسراء كريم محمد

الأستاذ المساعد الدكتور
عباس حسن جاسم
خبير اللغة الإنجليزية

الأستاذ المساعد الدكتورة
عهود حسين جبر
خبير اللغة العربية

رقم التصنيف الدولي : ISSN ١٩٩٣ – ٥٢٤٢

مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

أعضاء الهيأة الاستشارية

١ـ الأستاذ الدكتور فكتور الكيك / الجامعة اللبنانية ـ مدير دراسات الشرق الاوسط ..... مجلة الدراسات الأدبية

٢ـ الأستاذ الدكتور حاكم حبيب عزر الكريطي / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... اللغة العربية ... أدب قديم

٣ـ الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / عميد كلية الآثار والتراث – جامعة الكوفة ..... التاريخ الحديث ... تاريخ الدولة العثمانية

٤ـ الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / كلية الإدارة والإقتصاد – جامعة الكوفة ..... الإدارة والإقتصاد

٥ـ الأستاذ الدكتور محمد ناجي شكر / كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة ..... التربية الرياضية – علم التدريب الرياضي

٦ـ الأستاذ الدكتور وهاب فهد الياسري / كلية الآداب – جامعة الكوفة ..... تخطيط مدن واستيطان ريفي

٧ـ الأستاذ المساعد الدكتور صباح العريّض / عميد كلية العلوم السياسية – جامعة الكوفة ..... علاقات دولية

٨ـ الأستاذ المساعد الدكتور رسول جعفريان / جامعة طهران .....التأريخ الحديث و المعاصر

شروط النشر

١- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية.
٢- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانكليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية .
٣- على الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموما أوعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. ويطبع على شكل عمودين في الصفحة الواحدة .أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلا عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياسA٤
٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح .أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
٦- يقدم الباحث ملخصا لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠) مع ذكر اسم البحث واسم الباحث ومكان عمله. وبشكل ملفين منفصلين عن البحث .
٧- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
٨- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض أجراء التصحيحات أن وجدت .ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD)مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
٩- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه ،. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
١٠- تستوفى أجور النشر ومقدارها (٥٠الف دينار) للبحث الواحد.
١١- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
١٢- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبيها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الاراء الواردة في البحوث المنشورة.

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
التنافس الدولي في منطقة آسيا الوسطى ((دراسة في المقاصد والنتائج))	الأستاذ الدكتور هاني اليأس خضر جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية المدرس الدكتور سلمان علي حسين محمد جامعة بغداد - كلية العلوم السياسية	١٥
التدفق النفسي على وفق التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة	الأستاذ الدكتور عبدالعزيز حيدر الموسوي جامعة القادسية - كلية التربية قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩
التراتب الحجمي لمدن النظام الحضري في محافظة بابل للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١٥	الأستاذ الدكتور فؤاد عبدالله محمد جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا المدرس المساعد رشا جبار محمدرضا جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم الجغرافيا	٩٣
ابن الرومي وصورته الحقيقية من خلال شعره دراسة موضوعية وتحليل لما كتبه المؤرخون في حق ابن الرومي (٢٢١هـ - ٢٨٣هـ)	الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرسول الغفاري جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات قسم اللغة العربية	١١٣
أوضاع المدارس الإيرانية في العراق ١٩٦٣-١٩٧٩ في ضوء الوثائق العراقية	الأستاذ المساعد الدكتور نعيم جاسم محمد جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ	١٤٩
جودة النص الكيميائي في كتاب (مبادئ الكيمياء) للصف الأول المتوسط	المدرس الدكتور حسن تقي طه جامعه الكوفة - كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	١٩٩
ملامح عقيدة الانتظار في الديانة اليهودية	الدكتور فكري جواد جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	٢٣١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢) دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية	المدرس الدكتور محمد جواد جاسم الجزائري جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم التاريخ	٢٦١
التنور الصحي لدى طالبات كلية التربية للبنات جامعة الكوفة	المدرس الدكتورة نبأ عبد الرؤوف عمار سميسم كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة قسم العلوم التربوية والنفسية	٣٠٩
تأويلُ دلالاتِ النارِ عند غاستون باشلار	المدرس الدكتور أحمد عويّز قسم اللغة العربيّة كليّة الآداب- جامعة الكوفة	٣٤٥
مصطلحا (البنية الكبرى والبنية العليا) عند فان دايك مقاربة في المفهوم، والمعيار، والوظيفة	المدرس الدكتور خالد توفيق مزعل جامعة الكوفة- كلية الآداب قسم اللغة العربية	٣٦٥
الصحافة اللبنانية في مرحلة الريادة والتأسيس دراسة في ارشيف مؤسسة المحفوظات الوطنية اللبنانية الصحافي ١٨٥٨-١٩١٤	المدرس الدكتور سيف نجاح ابو صبيع جامعة الكوفة – كلية الآداب قسم التاريخ	٤٠١
جدلية الموت والحياة في فنون الحضارات القديمة	المدرس الدكتورة حمدية كاظم روضان جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	٤٤٩
تحليل محتوى كتابي الكيمياء والفيزياء للصف الثاني المتوسط في ضوء متطلبات اختبار(Timss)	المدرس الدكتور عباس جواد الركابي (طرائق تدريس الفيزياء) مديرية تربية القادسية المدرس المساعد رشوان جليل المشكور (طرائق تدريس الكيمياء) جامعة القادسية- قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٩١

محتويات العدد

عنوان البحث	اسم الباحث	رقم الصفحة
مدرسة الشيخ المفيد الكلامية وآثارها العلمية	المدرس عبد الامير عيسى الاعرجي الكلية الاسلامية الجامعة - النجف الأشرف	٥٢١
دور عوامل البنى التحتية التكنولوجية في تحسين جودة الخدمات السياحية دراسة ميدانية في عدد من المؤسسات السياحية في محافظة النجف الاشرف	المدرس المساعد ليث شاكر ابو طبيخ جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد	٥٦١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الكريم وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد:

فان الباحث المتخصص يجد اليوم من خلال تتبعه لقنوات البحث العلمي المتعددة والمتنوعة زخماً كبيراً في الساحة العلمية وعلى المستويين الوطني والعالمي ، ولعل ذلك الزخم انما يؤشر حالة الجهد العلمي المبذول من اجل تحقيق نتاج علمي في مختلف تخصصات المعرفة وهو ما يوجب علينا نحن العاملين في الحقل المعرفي-الاكاديمي واجباً يتمثل بمواكبة ذلك النتاج المعبر عن تطور علمي لاجل التواصل مع مختلف الاراء والافكار التي وبمرور الوقت ستتحول الى نظريات علمية سرعان ماتجد طريقها للتطبيق العملي في مختلف الحقول سواء التطبيقية الصرفة او الاجتماعية والتي يبرز تاثيرها واضحاً وخطيراً بسبب النتائج التي تنعكس منها على عموم مجتمعاتنا التي هي في الاغلب غير قادرة لان تتماشى او تواجه مثل تلك الافكار والنظريات مما يسبب حالة من الارباك والمواقف الموزعة مابين رد الفعل السلبي والممانعة او الانسياق الكامل معها والانجرار ورائها وهما في كلتا الحالتين انما يعبران عن ضعف في المواجهة وعدم القدرة على اخذ زمام المبادرة مما يربك الحالة المجتمعية التي تعيشها مجتمعاتنا.

ولذلك فان الواجب الاخلاقي ومانؤمن به من قيم ومعتقدات توجب علينا السعي الى خدمة مجتمعاتنا وبذل مانستطيع بذله من الجهد لاجل الدفع بحالة الارتقاء بتلك المجتمعات نحو الامام من خلال تعزيز النتاج المعرفي والجهد الفكري الذي يمثل الارض الصلبة التي يقوم عليها كل البناء الاخلاقي والعلمي للمجتمع ، وياتي هذا العدد من المجلة ليكون مساهمة فاعلة في نتاجنا العلمي – الاكاديمي الذي نعتقد انه جزء من ذلك البناء .

عضوالهيئة الاستشارية في المجلة
الاستاذ المساعد الدكتور
صباح العريض

السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩- ١٩٩٢)
دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية

المدرس الدكتور
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة- كلية الآداب
قسم التاريخ

السيد أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩ـ ١٩٩٢)
دراسة في نماذج من رؤاه ومواقفه السياسية

المدرس الدكتور
محمد جواد جاسم الجزائري
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب
قسم التاريخ

الملخص :
لم تقتصر الحوزة العلمية على الكتب والابحاث العلمية في الفقه واصوله فقط بل تعدت إلى التأليف في العلوم الاخرى التي تعتمد على استنباط الاحكام الشرعية كالحديث والتاريخ والتراجم والسير والفلسفة والحكمة والفلك والرياضيات ، وتعد مدرسة السيد أبو القاسم الخوئي امتداداً لمدرسة الشيخ الطوسي ، وكانت لآثاره العلمية المتميزة اثرها الفاعل في تثبيت معالم النهضة الجديدة في اوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف .

اشتهر السيد الخوئي بالفقه والاصول والتفسير من خلال مؤلفاته الفقهية والاصولية ، ويمكننا القول بان السيد الخوئي ومن خلال نظرياته الاصولية ، يعد من بين أبرز المجددين بعلم الاصول في تاريخنا المعاصر، وقد تطابق رأيه مع معظم فقهاء الإمامية في عدم ثبوت الولاية المطلقة للفقيه الجامع للشرائط ، ولم يمتنع السيد الخوئي عن إبداء رأيه وموقفه من الكثير من الأحداث السياسية التي وقعت سواء في داخل العراق أو في خارجه .

المقدمة

تُعد مدرسة النجف الاشرف من أبرز المدارس التي ازدهرت فيها الحركة العلمية في العالم الاسلامي منذ مطلع القرن الحادي عشر الميلادي بعد هجرة الشيخ الطوسي اليها عام ٤٤٨ هـ الموافق ١٠٥٦م ، والذي بدأ بتشكيل الحلقات الدراسية وتوفير امكاناتها، وكان لوجود المرقد العلوي المقدس الدور الرئيس في نقل امكاناته الى النجف الاشرف ، علاوة على وجود ثلة من الافاضل في المدينة ، وقد مرّت الحوزة العلمية ومنذ تأسيسها بعدة ادوار في تطورها

المعرفي، وقدم عدد من المحققين للحوزة العلمية من نهوض فكري وملامح للتطور من خلال نتاجاتهم العلمية والمعرفية، ولاسيما في الفقه واصوله، وقد تكاملت في الوسط العلمي النجفي ادوات البحث الفنية ووسائله العلمية في التحليل والاستقراء والاستنتاج والمقارنة والنقد والمناقشة.

لم تقتصر المدرسة النجفية على الكتب والابحاث العلمية في الفقه واصوله فقط بل تعدت إلى التأليف في العلوم الاخرى ، كالحديث والتراجم والسير والفلسفة والحكمة والتاريخ والفلك والرياضيات والسياسة ، وتخرج منها آلاف العلماء الافذاذ وزعماء الفقه الامامي وأئمة الاصول والحديث والتفسير ، وفي مقدمتهم المرجع الديني الاعلى للعالم الاسلامي وزعيم الطائفة السيد الاستاذ أبو القاسم الموسوي الخوئي ، الذي كان يمتلك موهبة رائعة ومقدرة علمية عالية ، وقد أبدع في ابحاثه الفقهية والاصولية .

تكون البحث من مبحثين وخاتمة ذكر فيها الباحث اهم ما توصل اليه من نتائج ، فقد درس في المبحث الاول " **النشأة والتكوّن وآثاره الفكرية والاجتماعية** " الى ولادة السيد أبو القاسم الخوئي ونشأته ودراسته الاولية في مدينة خوي ، ومن ثم هجرته الى النجف الاشرف للنهل من علمائها وشيوخها الذين كان لهم دوراً كبيراً في صقل شخصيته وموهبته العلمية ، مما أهله في زمن مبكر من حصوله على ملكة الاجتهاد ، ثم ذكر الباحث أهم نتاجاته الفكرية خاصة في الفقه والاصول ، وقد أسندت المرجعية العليا مقاليدها اليه في عام ١٩٧٠، فامتد عمرها الزمني عقدان ونيف ، انتهت بوفاته عام ١٩٩٢ ، حيث دفن في الصحن الحيدري الشريف .

وتطرق في المبحث الثاني "**رؤاه السياسية وموقفه من أزمات العراق والعالم الاسلامي**" الى أفكاره ورؤاه بشكل عام ، علاوة على مواقفه الاجتماعية وسياسته تجاه السلطة الحاكمة في العراق ، ورد فعله على الاحداث التي جرت في العالم العربي ، خصوصاً قضية فلسطين ، وما تعرض له العالم الاسلامي من هزات سياسية مثل ايران بالدرجة الاساس .

اعتمد الباحث على مجموعة من المصادر ، في مقدمتها الوثائق ، وهي عبارة عن الفتاوى والبيانات التي أصدرها عن الاحداث السياسية ،لاسيما بعد حصول الباحث على أرشيف السيد أبو القاسم الخوئي من مكتبة الامام الخوئي العامة في النجف الاشرف ، ولاقى الباحث صعوبة في الحصول على بعض الوثائق التي تخص العراق .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

المبحث الاول : النشأة والتكوّن وآثاره الفكرية والاجتماعية

ولد أبو القاسم بن علي أكبر بن المير هاشم الموسوي الخوئي في الرابع عشر من رجب عام ١٣١٧ هـ الموافق للتاسع عشر من تشرين الثاني عام ١٨٩٩، في بلدة خوي [١] من إقليم آذربيجان من توابع ايران الشمالية الشرقية، من اسرة علوية عرف عنها حب العلم وفنون الادب ، وفي بيت من بيوت التقوى والفضيلة والعرفان ، وقد عاش بكنف والديه ، وحضي برعاية اسرية على وفق التقاليد التربوية للأسرة الاسلامية ، إذ عمد والده الى الاهتمام ببناء اسرته وفق نمط علمي اسلامي [٢].

كانت مدينة خوي مرتع صباه وأولى محطات الدرس والتعليم، حيث أتم فيها تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم مدة قاربت الثمان سنوات وكان والده فيها معلمه الأول ، ثم انتقل الى مدينة النجف الاشرف عام ١٩١٢ وهو في سن الثالثة عشرة بعد هجرة أسرته اليها ، نتيجة أوضاع ايران المضطربة بسبب الثورة الدستورية الايرانية [٣] وكونها مدينة العلم ، مما هيأ فرصة للسيد أبو القاسم الخوئي للدراسة في حوزة النجف العلمية [٤] .

درس في النجف الاشرف معارف جمة من علوم شرعية وعلوم عقلية أخذها عن أعلامها وعن والده ، فقضى ثمان سنوات في صقل موهبته العلمية وهي مدة قد تكون قياسية إذا ما قورنت بالمدد التي أمضاها أقرانه في الدراسة بمراحلها المختلفة ، فقرأ كتب الاصول والفقه، وأتم بذلك دراسته للمقدمات والسطوح ولم يبلغ الحادية والعشرين من عمره [٥].

تابع بعد ذلك دروس البحث الخارج المعتادة في المقررات الحوزوية عام ١٩٢٠، عند أساتذة أكفاء [٦] ، فتتلمذ على يد الشيخ محمد حسين الاصفهاني المعروف بالكمباني [٧] والشيخ محمد حسين النائيني [٨]، فقهاً وأصولاً ، فقد حضر على كل منهما دورة كاملة في الاصول وعدة كتب في الفقه ، وكان يقرر بحث كل منهما على جمع من الحاضرين لحلقات هذين العالمين ، علاوة على درس الفلسفة عند شيخه الاول ، ودرس الى جانب ذلك العلوم الدينية الرياضية والادب والتاريخ [٩].

لفت السيد الخوئي أنظار أساتذته من علماء النجف الاشرف الذين لمسوا فيه حسن التدبر في تحقيق المباحث العلمية من العلوم العقلية والنقلية ، وتنقيح القواعد الاصولية والمباني الفقهية ، فضلاً عن السرعة في الاستجابة لما يلقونه من المعارف والافكار في حلقات درسهم وخلال مناقشاتهم ، لذلك حاز على ثقتهم وقتئذ ، فقد حصل على اجازة الشيخ محمد حسين الاصفهاني الكمباني في **الاجتهاد** في ٩ حزيران ١٩٣١ ، وجاء في نصها :

" ... قد حضر على غير واحد من الاعيان وعلى شطراً وافياً من الزمان ... متأدباً بالآداب الدينية متخلقاً بالأخلاق الالهية حتى فاز وله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد وبلغ من المراتب العلمية اعلاها ومن المقامات السنية أسناها فله دام علاه التصدي لاستنباط الاحكام الشرعية فانه خبير بمداركها بصير بمسالكها كما ان له التصدي لوظائف الفقيه فانه دامت معاليه لها وجيه وبها نبيه ..." (١٠).

وكان بذلك قد حصل على درجة الاجتهاد في سن الثانية والثلاثين من عمره ، أمراً قلّما يحدث في أوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف أن يمنح علمائها الاجتهاد للباحثين .

وأكّد الشيخ محمد حسين النائينئ اجازة الاجتهاد هذه في ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ (١١)، عاداً اياه من " **الأجلّة وافاضل المجتهدين** " بحسب تعبيره ، واجازه باستلام سهم الامام (عج) نيابة عنه ، وفي اليوم التالي أكد السيد ابو الحسن الاصفهاني(١٢) اجتهاده واصفاً اياه بمصباح الظلام المحقق المدقق صاحب القريحة القويمة والسليقة المستقيمة ، ومنحه اجازة في رواية الحديث ما صح عنه روايته من الاخبار ، موصياً اياه بسلوك جادة الاحتياط الواقي عن زلل الصراط ، وقد جاء في نصها :

" ...ولدنا الاعز السيد أبو القاسم الخوئي أدام الله تعالى تاييده وتسديده ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية وتنقيح مبانيها النظرية وحضر على عامة من الاعلام فاحصاً باحثاً مجداً مجتهداً حتى صار بحمد الله تعالى من العلماء الاعيان ومن يشار اليه بالبنان وقد بلغ مرتبة سامية من الاجتهاد ودرجة عالية من الرشاد والسداد ... وقد اجزت له ان يروي عني ما صح لي روايته من الاخبار سيما المودعة في الاربعة (١٣) **التي عليها المدار ..."** (١٤).

مارس التدريس الحوزويّ ابتداءً مع طلبة المقدمات والسطوح مذ كان طالباً في البحث الخارج، إذ شرع في تدريس فروع العروة الوثقى للسيد كاظم اليزدي في ٢٢ تشرين الاول ١٩٥٧ ، مبتدئاً بكتاب الطهارة ، حيث قطع شوطاً بعيداً فيها ، وقد القى محاضرات في الاصول (بحث الخارج) ست دورات كاملات (١٥)، ولم يكمل الدورة السابعة بسبب تراكم أشغال المرجعية ، ولم يتوقف عن درسه إلا في بعض الضرورات من مرض أو سفر ، فانشدّ إليه الطلبة ، والتفوا حوله، وكتبوا تقريراته في الفقه والاصول والتفسير، وكان يلقي محاضراته في جامع الخضراء الملاصق للصحن الحيدري الشريف (١٦).

انفرد السيد أبو القاسم الخوئي في طريقة التدريس ، مما جعل تلامذته يتشوقون اليها ، حيث جلبت عليهم فائدة علمية جمة ، فاستخدم اسلوباً يهدف الى تقوية ملكة الاستنباط لديهم ،

وقد وصف اسلوبه تلميذه العلامة والمفكر محمد جواد مغنية بأنه يشبه اسلوب الفيلسوف سقراط في الجدال والنقاش ، " **فهو يتجاهل ويتظاهر بتسليم قول الطرف المقابل ، ثم يعرض عليه الشكوك والتساؤلات ويتصنع الاستفادة والاسترشاد شأن الطالب والتلميذ حتى إذا أجاب المسكين ببراءة وسذاجة انقض عليه وانتقل به الى حقائق تلزم أقواله ولا يستطيع التخلص منها**" [١٧] .

أصبح السيد أبو القاسم الخوئي في النصف الثاني من القرن العشرين من بين أبرز علماء الحوزة العلمية في النجف الاشرف ممن برعوا في علمي الفقه والاصول[١٨] الى جانب علم الكلام ، فالتف حوله طلبة العلم واكتظت حلقة درسه بالمريدين ، وقد شُدَّ إليه الرحال من أقطار وبلدان إسلامية متعددة رغبة في التتلمذ على يده والأخذ من معينه العلمي الزاخر، حتى عدَّ البعض أن عدد من تخرج من حلقة درسه المئات من طلبة العلم ، واصبحوا اساتذة ومدرسين ، ونال عدد منهم درجة الاجتهاد، فانتشروا في مختلف مدن العالم الاسلامية وغير الاسلامية ، لنقل معارف وعلوم أستاذهم في الاحكام الشرعية ، وحاز قسم منهم على مرتبة المرجعية العليا [١٩] في البلدان التي يقيمون بها .

دأب السيد الخوئي الى ان يفرغ جزءاً من وقته للتحقيق والتصنيف على الرغم من انشغالاته في الدرس والالتزامات الاخرى ، فقد أغنى المكتبة الاسلامية بالعديد من المؤلفات والكتب المطبوعة منها والمخطوطة في مواضيع الفقه والاصول والتفسير والرجال .

كانت باكورة مؤلفاته كتابه " **نفحات الاعجاز**" وهو من الرسائل المهمة في دلائل الاعجاز وقد طبع عام ١٩٢٤ في النجف الاشرف ، وكان رداً على كتاب " **حسن الاعجاز في ابطال الاعجاز** " المطبوع في المطبعة الانجليزية ببولاق في القاهرة عام ١٩١٢، والذي كتبه أحد النصارى ولم يذكر أسمه ، ومما جاء فيه " **ان القرآن لم يدّع عجز البشر عن مثله الا على سبيل المبالغة** "، فرد عليه السيد الخوئي بأن العرب في ذلك العصر كانوا أهل السلطة والثروة واهل اللسان الراقين في الفصاحة والبلاغة فاصبحوا يعجزون عن معارضة القرآن والاتيان بمثله ، فلما عجزوا تنازل في تعجيزهم الى الاتيان بسورة من مثله [٢٠].

وجادت يراعه في التفسير في كتاب "**البيان في تفسير القران**" ، والذي طبع عام ١٩٥٥ في النجف الاشرف ، حيث وضع قواعد جديدة في تفسيره ، اعتمد فيها على توضيح دلالة الآية ومعناها واشارتها ، فيكون المفسر حكيماً حين تشمل الآية على الحكمة ، وخلقياً حين ترشد

الآية الى الاخلاق ، وفقيهاً حين تعرضها للفقه ، واجتماعياً حين تبحث في الاجتماع ، فضلاً عن توضيح الفن الذي يظهر في الآية ، والادب الذي يتجلى بلفظها ، وان يحرر دائرة لمعارف القرآن الكريم [٢١] ، ويبدو ان السيد الخوئي أراد ان يحصر التفسير للقرآن الكريم **بالفقيه** ، لان هذه القواعد لا تنطبق الا عليه ، حيث تجتمع فيه صفات الحكمة والبلاغة والاخلاق والفقه والاجتماع ، فضلاً عن معرفة علم اللغة والدلالة .

وألّف السيد الخوئي في علم الرجال ، فقد فرغ من تأليف كتاب معجم رجال الحديث في تشرين الثاني ١٩٦٩ ، واحتوى على (٢٤) مجلداً ، وشمل على (١٥٦٩٣) ترجمة موثقة لرواة الحديث وحملة العلم ونقلة التراث ، وقد عين مواطن رواياتهم في الاصول الاربعة وسائر كتب الحديث [٢٢]، ومن الجدير بالذكر ان قسماً من مؤلفات السيد الخوئي هي محاضراته الفقهية والاصولية التي القاها على طلبة العلم في الحوزة العلمية ، وتم ضبطها من قبل تلامذته خلال مواضبتهم على حضور درسه [٢٣] ، وقد احصى الباحث مؤلفاته بحسب سنة الطبعة الاولى في الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١)

مؤلفات السيد أبو القاسم الخوئي المطبوعة حسب سنة الطبعة الاولى [٢٤]

ت	عنوان الكتاب	موضوعه	الطبعة الاولى	مكان الطبع	عدد الاجزاء
١	نفحات الاعجاز	فكر	١٩٢٤	النجف	١
٢	أجود التقريرات	أصول	١٩٢٨	صيدا	٤
٣	التنبيه على حكم اللباس المشكوك فيه	فقه	١٩٤٢	النجف	١
٤	منتخب الرسائل	فقه	١٩٤٦	طهران	١
٥	الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي	فقه	١٩٤٧	طهران	١
٦	توضيح مسائل / فارسي	فقه	١٩٤٧	مشهد	١
٧	مصباح الفقاهة	فقه	١٩٥٤	بيروت	٧
٨	البيان في تفسير القرآن	تفسير	١٩٥٥	النجف	١
٩	حاشية على العروة الوثقى	فقه	١٩٥٥	النجف	١
١٠	جواهر الاصول	اصول	١٩٥٦	النجف	٥
١١	مباني الاستنباط	اصول	١٩٥٧	النجف	٤
١٢	التنقيح في شرح العروة الوثقى	فقه	١٩٥٨	النجف	١٠
١٣	دروس في فقه الشيعة	فقه	١٩٥٨	النجف	٤

١٤	مناسك الحج (عربي)	فقه	١٩٦٠	النجف	١
١٥	تعليقة على العروة الوثقى	فقه	١٩٦٢	طهران	١
١٦	مناسك الحج (فارسي)	فقه	١٩٦٢	النجف	١
١٧	مجموعة تعليقات على كتاب المسائل الفقهية	فقه	١٩٦٦	النجف	١
١٨	مصباح الاصول	اصول	١٩٦٦	النجف	٢
١٩	الراي السديد في الاجتهاد والتقليد	فقه	١٩٦٧	النجف	١
٢٠	احكام سفته وسرقفلي وبيمه /فارسي	فقه	١٩٦٩	طهران	١
٢١	معجم رجال الحديث	رجال	١٩٦٩	النجف	٢٤
٢٢	منهاج الصالحين	فقه	١٩٦٩	النجف	١
٢٣	المسائل المنتخبة	فقه	١٩٧٠	النجف	١
٢٤	الاحكام الشرعية	فقه	١٩٧٢	النجف	١
٢٥	محاضرات في اصول الفقه	اصول	١٩٧٤	النجف	٤
٢٦	تكملة منهاج الصالحين	فقه	١٩٧٥	النجف	١
٢٧	مستحدثات المسائل	فقه	١٩٧٦	النجف	١
٢٨	مباني تكملة المنهاج	فقه	١٩٧٧	بغداد	٢
٢٩	رسالة توضيح المسائل / فارسي	فقه	١٩٧٧	النجف	١
٣٠	معتمد العروة الوثقى	فقه	١٩٧٨	قم	٢
٣١	الاربعين	حديث	١٩٧٩	تبريز	١
٣٢	مستند العروة الوثقى	فقه	١٩٧٩	النجف	١٦
٣٣	مباني العروة الوثقى	فقه	١٩٨٤	النجف	٤
٣٤	المعتمد في شرح المناسك	فقه	١٩٨٧	النجف	٢
٣٥	منية السائل	فقه	١٩٩١	النجف	١
٣٦	كتاب الجهاد	فقه	١٩٩١	بيروت	١
٣٧	دراسات في علم الاصول	اصول	١٩٩٨	قم	٤
٣٨	الهداية في الاصول	اصول	١٩٩٨	قم	٤
٣٩	المسائل الميسرة	فقه	٢٠٠٣	قم	١
٤٠	ارجوزة علي امام البررة	ادب	٢٠٠٣	بيروت	٣
٤١	محاضرات في المواريث	فقه	٢٠٠٤	قم	١
٤٢	صراط النجاة	فقه	٢٠٠٤	قم	٢
٤٣	التنقيح في شرح المكاسب	فقه	٢٠٠٥	قم	٥

٤٤	**بحوث عقائدية في ضوء مدرسة اهل البيت**	**فكر**	**٢٠٠٧**	**قم**	**١**
٤٥	**القضاء والشهادات**	**فقه**	**٤ط٢٠٠٩**	**قم**	**٢**
٤٦	**مجمع الرسائل**	**فقه**	**٤ط٢٠٠٩**	**قم**	**١**
٤٧	**انارة العقول في انتصاف المهر بموت أحد الزوجين قبل الدخول**	**فقه**	**٢٠١٥**	**النجف**	**١**

يبدو واضحاً من الجدول اعلاه ان عدد مؤلفات السيد الخوئي في الفقه بلغت (٣٣) مؤلفاً، وشكلت نسبة (٧١,٧ %) من مجموع مؤلفاته ، يليها ما ألفه في الاصول (٧) مؤلفات ، وشكلت مانسبته (١٥,٢%) ، في حين بلغت مؤلفاته في الفكر اثنان ، فيما كتب مؤلفاً واحداً في كل من الرجال والتفسير والادب والحديث، وهذا يدل على ان طبيعة توجهاته واهتماماته في التنظير والكتابة في الفقه أولاً ثم الاصول .

تبين من الجدول ان السيد الخوئي قد بدأ بالتأليف في منتصف العقد الثالث من عمره قبل أن يبدأ بالتدريس ، وفي أثناء دراسته البحث الخارج وقبل حصوله على درجة الاجتهاد ، حيث طبع كتابه نفحات الاعجاز عام ١٩٢٤ ، وطبع تقريراته بالأصول عام ١٩٢٨، ثم طبع أول كتاب له بالفقه (**التنبيه على حكم اللباس المشكوك فيه**) عام ١٩٤٢ ، وأول كتاب له في الاصول (**جواهر الاصول**) عام ١٩٥٦ .

تقلّد السيد أبو القاسم الخوئي المرجعية العليا على إثر وفاة السيد محسن الحكيم[٢٥] في ٢ حزيران عام ١٩٧٠، ولم ينافسه مرجع حتى وفاته عام ١٩٩٢ ، في وقت شهدت به البلاد انعطافات تاريخية أقل ما توصف به أنها "**عصيبة**"، و"**مأساوية**" في تاريخ العراق المعاصر، إذ تزامنت مرجعيته مع بداية حكم البعث الجائر في العراق عام ١٩٦٨، جعل من الحوزة العلمية في النجف الاشرف هدفاً لطغيانه [٢٦] ، لاسيما بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران واستلام رجال الدين السلطة فيها عام ١٩٧٩، فكانت الحكومة تحذر من أن تتكرر التجربة الايرانية ، خاصة بعد نشاط الحركة الاسلامية في العراق.

تفاعل العديد من علماء النجف الاشرف والحوزات العلمية في العالم الاسلامي على ما ناله من مكانة علمية سامية ، وكانت رجاحته في التقليد لا تحتاج الى بيّنه كونه "**اعلم العلماء وعلم الاسلام ومناره** " كما اسماها بعضهم[٢٧] ، الامر الذي ادى الى دعوة المسلمين لتقليده وشهادتهم بالأعلمية له[٢٨] ، لافتين الانظار لقدراته العلمية وآرائه الموضوعية ، وانسجاما ما تقدم فقد اكد السيد محمد باقر الصدر الى مريديه في ٤ حزيران ١٩٧٠ أعلميته وأهليته

للمرجعية العليا وزعامة الحوزة العلمية في النجف الاشرف [٢٩].

ذاع صيته في أوساط تقليد "**الامامية**" [٣٠] داخل العراق وخارجه، حتى امتدت رقعة مقلديه لتتسع، لتشمل الدول العربية ، وإيران، والباكستان، والهند، وتركيا ودولاً اوربية ، مما تطلب ترجمة رسائله العملية والفقهية إلى عدة لغات مثل ،الاندنوسية ، والفارسية، والأوردو، والسنسكريتية، والتركية ، والفرنسية فضلاً عن اللغة الانجليزية ، وبطبعات متعددة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، تجاوز عدد طبعات رسالته المسماة بـ "**توضيح المسائل**" باللغة الفارسية عشرون طبعة ، في حين بلغ عدد طبعات رسالته "**منهاج الصالحين**" باللغة العربية واحد وثلاثون طبعة [٣١]، وهذا يدل على كثرة مقلديه وتتابعهم طوال حياته.

إنتشر وكلاء السيد أبو القاسم الخوئي في مدن العالم المختلفة ، لتبليغ المسلمين المتواجدين في تلك المدن بالفقه الجعفري ، وامامتهم بالصلاة في مساجدهم ، فضلاً عن القيام بحل مشاكلهم الاجتماعية وفق الشرع الاسلامي ، وقد زودهم بإجازات خطية بالرواية عنه ، وبالأمور الحسبية لاستلام الحقوق الشرعية وتوزيعها في أبوابها [٣٢]، وكان أكثر وكلائه كانوا وكلاء للسيد محسن الحكيم ،مما يدل على أن مراجع الشيعة يسيرون وفق الخط الامامي العادل.

ساهم السيد أبو القاسم الخوئي بفتح مدارس دينية ومؤسسات خيرية في النجف الاشرف والعديد من مدن العالم ، وكان اهم ما قام به تأسيس "**مدرسة دار العلم**" عام ١٩٧٠ في النجف الاشرف و "**جمعية المبرات الخيرية في بيروت عام ١٩٧٨** "، و"**مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن عام ١٩٨٨**" [٣٣]، وهي مؤسسة ذات منافع عامة ، وتهدف الى نشر الثقافة الاسلامية الصحيحة وفق منهج أهل البيت (عليهم السلام) ، ورفع مستوى الوعي الديني بين كافة افراد الامة الاسلامية ، والوقوف بوجه التيارات المادية والافكار الضالة ، فضلاً عن تقديم الخدمات اللازمة وتنظيم شؤونهم.

شهد العراق أعمال عنف واضطهاد من قبل السلطة الحاكمة ، تركت بالغ الاثر على أوضاع السيد الخوئي النفسية ، فضلاً عن الممارسات والضغوط التي تعرض اليها خلال مدة اعتقاله عام ١٩٩١، ومن ثم الاقامة الجبرية التي فرضت عليه فيما بعد ، لذلك تداعت صحته ، الامر الذي أدى في نهاية المطاف إلى وفاته في الثامن من شهر صفر ١٤١٣هـ الموافق للثامن من شهر آب ١٩٩٢م ، ليدفن جثمانه في جامع الخضراء في الصحن الحيدري الشريف[٣٤]، بعد أن أجبرت السلطة عائلة الفقيد أن يدفنوه سراً قبل أذان الصبح وبعدد ضئيل من المشيعين إذ بلغ مجموعهم حوالي ثلاثة و

ثلاثين شخصاً محاطين بسيارات عسكرية مسلحة ، بعد ان أغلقت جميع الطرق في المدينة لمنع نشوء مظاهرات مناهضة للحكومة العراقية ، وقد قام بالصلاة عليه في الصحن الشريف السيد علي السيستاني[٣٥]، تاركاً وراءه مسيرة علمية حافلة بنتاجها الفكري، من المصنفات التي لازالت محط إعجاب الدارسين والحوزويين وسواهم من المثقفين.

المبحث الثاني : رؤاه السياسية وموقفه من أزمات العراق والعالم الاسلامي

أولاً : رؤاه السياسية

أوضح السيد أبو القاسم الخوئي أن الدين الاسلامي يحتوي على سياسات قادرة على ان تقود المسلمين الى حياة حرة كريمة تغنيهم عن الانصهار في سياسات واردة غير مشروعة ، ويرى ان السياسة الإسلامية سلطة زمنية مستمدة أصولها من أسس الشرع القويم، إلى جانب سياسة وسيرة الرسول محمد (ﷺ) ومن بعده الأئمة (عليهم السلام)، وكان يأبى من الاجتهاد السياسي الذي يرتكز على تغليب السياسة على الدين ، وقد عدَّه من أخطر أنواع الاجتهاد في مقابل النص [٣٦].

وأشار الى ان العقيدة الشيعية ترى أن تحتكم في أمر السياسة إلى الدين [٣٧]، لا تحكّم السياسة على الدين ، أو تُغلّب المتغيرات السياسية على ثوابت الاسلام ومسلمات أصوله ، فضلاً عن أن العقيدة الشيعية ترفض الاجتهاد من أجل السياسة المتخذة لصالح الحكام ولتبرير حكمهم ، ولكنها تجتهد في السياسة نفسها على ضوء الدين الاسلامي ، ورأى "**أن يكون الدين هو الحكم في السياسة والمرجع لها حتى تجري السياسة وراء الدين ولا يجري وراءها تبعاً لها** "[٣٨] بحسب تعبيره ، مبيناً في الوقت نفسه بأن السياسة المدنية والعلوم الاجتماعية والاقتصادية وقواعد الاخلاق تؤخذ من القرآن الكريم [٣٩].

أولى السيد الخوئي اهتماماً لطبيعة الحكم في الدولة الاسلامية ، فتحدث عن اساليب الادارة الاجتماعية والسياسية التي اعتمدها الرسول الاعظم (ﷺ)على المستويات كافة ، خاصة في ادارة المدن وبيت المال والقضاء وقيادة الجند والعلاقات مع دول الجوار ، فضلاً عن الاسس والثوابت والقيم الانسانية والمبادئ السماوية التي بنيت عليها تلك الدولة ، ثم قدّم نموذجاً سامياً من نماذج ادارة الحكم ، بإقامة العدالة والمساواة بين الرعية مهما كانت مكانة المرء ومنزلته وقربه من الحاكم ، فالرعية عنده سواء ، وهذا ارصن مقومات نجاح الحكومة ومقدمات بنائها ، وأوجب على الحاكم الامانة والنزاهة والحفاظ على المال العام ، فضلا عن ترك الاجتهاد الشخصي في صرف المال العام بدون موافقة الولي الشرعي المقترن برضا العامة [٤٠].

وأكد على ان القرآن الكريم قد تعرض من خلال آياته الى مختلف الشؤون الدنيوية وتوسع فيها ، فقد بحث في الالهيات والنبوات ، ووضع الاصول في تعاليم الاحكام ، والقوانين في السياسات المدنية والنظم الاجتماعية وقواعد الاخلاق والقضاء ، فضلاً عن تعرضه لأمور أخرى تتعلق بقوانين السلم والحرب والفلك والتاريخ [٤١].

شكل "**الجهاد**"[٤٢] ركناً أساسياً في فكر السيد أبو القاسم الخوئي ،باعتباره فرض " **كفائي**" في اصل الشريعة الاسلامية المقدسة ، وفرض "**عيني**" في بعض الاحوال والطوارئ الاستثنائية ، فضلاً عن كونه ركناً من أركان الدين الاسلامي ، وعدّه القوة الفاعلة لحماية المجتمع والدولة في المنظور الإسلامي ، فإذا ما تعرضا إلى أي خطر يهددهما فلابد من وجود قوة يستندان إليها في درء الأخطار عنهما من قبل القوى الخارجية [٤٣].

وكان السيد أبو القاسم الخوئي من القلائل الذين قالوا بوجوب الجهاد الابتدائي في عصر الغيبة[٤٤]، إذ رأى أن الظاهر عدم سقوط وجوب الجهاد في عصر الغيبة وثبوته في كافة العصور لدى توفر شرائطه مع الاعتماد على آراء المسلمين من ذوي الخبرة في الموضوع ، مبيناً أن الجهاد كان أساسا من أسس **نهضة الدولة الإسلامية** ، فإليه استند الرسول محمد(ﷺ) في غزواته ، والمسلمون في فتوحاتهم ، لإعلاء كلمة الاسلام ونشره ودحر الاعداء ، في حين أسقط الجهاد على العاجز لمرض أو نحوه ، موضحاً في الوقت نفسه رفضه للروايات التي تحرم الخروج على الحكام وخلفاء الجور[٤٥] قبل قيام القائم (عج) [٤٦] .

كان السيد الخوئي ينطلق في ولاية الفقيه من الامة والمجتمع والمسؤولية العامة [٤٧]، وكان يرى أن ولاية الله تعالى مطلقة بإطلاق ذاته ، وولاية الرسول(ﷺ) متسعة باتساع نبوته وخاتميتها ، وهي مشتقة من الولاية الإلهية على خلقه ، **(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ ...)**[٤٨]، عاداً لسيرته قولاً وفعلاً ومنهجه القويم في الإدارة مصدراً أساساً لا في التشريع وحسب ، إنما منهجاً عملياً وفاعلاً في تنظيمات المجتمع والدولة وعلى الصعد كافة [٤٩].

وأوضح أن الولاية للإمام علي بن أبي طالب (□) حتّمت ولايته على المسلمين، كونها وحسبما أشار أنها ولاية مشتقة عن ولاية الرسول محمد (ﷺ) وهي بالتالي مستندة إلى الولاية الإلهية، وان إمامته جزءاً متمّماً للرسالة واستمراراً لوجودها ،عاداً موقف الرسول (ﷺ) في يوم الغدير[٥٠] بانه " **موقف تاريخي شامخ ومن مواقفه المعنية بمستقبل الامة وباختيار سديد لضمان المسيرة الاسلامية في طريقها السليم وصراطها المستقيم بعيداً عما يفسدها من مساوئ التحكم**

ومنزلقات التسلط وشوائب الاهواء ونوازع النفوس الامارة بالسوء" على حد تعبيره [٥١] .

أما ولاية الائمة المعصومين (عليهم السلام) قائمة على مستوى إمامتهم ، في حين كانت ولاية الفقيه محددة بحدود فقاهته ومسؤوليته في الزعامة، وقد كان للفقيه الجامع للشرائط عدة مناصب ، الاول منها منصب الافتاء في المسائل الفرعية والموضوعات المستنبطة وغيرهما مما يحتاج اليه الانسان العامي في عمله ، والثاني منصب القضاء والحكم في باب المرافعات وغيرها ، أما المنصب الثالث ولاية التصرف في الانفس والاموال ، وهو الذي وقع فيه الخلاف حول ثبوت الولاية المطلقة للفقيه الجامع للشرائط ، وان السيد الخوئي ومعظم فقهاء الامامية يقولون بعدم ثبوتها [٥٢]، وأكّد بعدم قيام الفقيه بمنزلة الامام (ع) في وجوب إطاعته في أوامره الشخصية ، أو في نفوذ تصرفاته في الاموال والانفس من غير اعتبار رضا صاحب المال[٥٣].

لم يجد أية دلالة على الولاية المطلقة للعلماء من خلال الروايات الواردة بشان الفقهاء ، منها قوله (ﷺ) **(العلماء أمناء الرسل)** [٥٤]، لان كونهم أمناء لا يستدعي نفوذ تصرفاتهم في الاموال والانفس ، باعتبار ان معنى الامين ان لا يخون الوديعة المجعولة عنده من الاحكام أو غيرها ، وكذلك ينطبق الحال على قوله (ﷺ) **(علماء أمتي كأنبياء بني اسرائيل)** [٥٥] ، فهو ايضاً لا دلالة فيه على الولاية المطلقة للعلماء بوجه من الاوجه ، فان تشبيههم بأنبياء بني اسرائيل كونهم كانوا مختلفين في مكان دعوة النبوة في المدينة أو القرية أو اقربائه أو نبي في داره ، وهذا ينطبق على العلماء ، فمنهم عالم في بلدته وآخر في قريته أو في بيته ، مع وجوب اطاعتهم في تبليغ الاحكام بمقتضى هذا الحديث [٥٦].

وبين السيد الخوئي أن الاستدلال بإطلاق الحجة على العلماء في قول الامام المهدي (عج)**(هم حجتي عليكم وانا حجة الله)** [٥٧]، هو ليست دلالة على الولاية المطلقة ، "**لان الحجة مناسبة للإفتاء والقضاء ولا يناسب الولاية على التصرف في الاموال والانفس**" بحسب تعبيره ، وقد استدل السيد الخوئي على ولاية الفقيه في الاموال بوجهين ، احدهما ان يتصدى لأمور الصغار والمجانين ويتصرف في أموالهم بالبيع والشراء ونحوهما من لم يكن له خليفة يقوم بهذا الامر ، اما الثاني في خصوص التنازع في ميراث أو دين لا في جميع الامور ، وهذا ظاهر في منصب القضاء والمحاكمة لهم ، فلا يستفاد منه في الولاية المطلقة للفقيه بوجه [٥٨].

نظر السيد أبو القاسم الخوئي الى **الشيوعية** كعقيدة فلسفية تناقض اصول الدين الاسلامي الحنيف ، فلم تؤمن بالعقيدة الاسلامية أو بنظامها الاجتماعي والاقتصادي ، وهي لديه

"**كفر والحاد**" ، وقد عدّ محاولة نشر الفكر الماركسي في بلاد المسلمين سلاحاً فكرياً بيد الغرب للنيل من البناء العقائدي الإسلامي لأبناء الأمة ، وقد اشار الى ان "**الشيوعية كنظام اقتصادي واجتماعي تناقض قوانين الاسلام التي يجب على المسلمين كافة الدعوة اليها كما يحرم عليهم الدعوة الى غيرها من النظم الاجتماعية لان الاسلام وحده خيرة رب العالمين ورسالة خاتم النبيين** " [٥٩] على حد تعبيره ، وحذر من تنامي الفكر الشيوعي في العراق بحكم انتماءاته العقائدية في مجتمع افترض إنه منغلقاً على بنائه العقائدي والديني ، فلم يتوان من الوقوف إلى جانب العلماء ممن اتخذوا مواقف صارمة إزاء المد الشيوعي والشيوعيين وأفتوا بحرمتها والتصدي لمعتنقيها[٦٠].

ويبدو أن موقفه من الشيوعية ، نابع من قلقه العميق إزاء انتشارها في الساحة العراقية بين صفوف العديد من الشباب المسلم ، معرباً عن مخاطر ما سيحدثه انتشارها إذا ما تحقق من تغيرات اجتماعية وسياسية ، تهز المجتمع وتهدد استقراره .

أوضح بأن المستعمر سواء كان انجليزياً أم أميركياً أم فرنسياً أم صهيونياً لم يستطع من مدّ أخطبوطه في داخل البلاد الاسلامية إلاّ بعد أن هدّم الجسور التي تربط الامة الاسلامية بدينها الاسلامي الحنيف ، مؤكداً في الوقت نفسه بان العامل الاقتصادي كان السبب الأساس في محاولة المستعمر للسيطرة على بلاد المسلمين [٦١].

وأشار الى أن الحركة الصهيونية تعادي الاسلام وتسعى الى فرقة المسلمين ، وتتحين الفرصة المناسبة لضرب المسلمين ، وعبّر عن الكيان الصهيوني بانه " **الطاغي المغتصب الجبار** " حيث كان دعاة الصهيونية يستجدون الرحمة من الشعوب التي عاشوا بين ظهرانيها ، داعياً في الوقت نفسه الى وحدة كلمة المسلمين وتناسي الخلافات والشعور بالمسؤولية لمواجهة المخطط الصهيوني [٦٢].

ثانياً: مواقفه السياسية دراسة في نماذج

كان السيد أبو القاسم الخوئي متروياً في كثير من الاحيان من إبداء مواقفه السياسية بصورة علنية لاسيما ما يتعلق منها بالأمور الداخلية للعراق ، بسبب السياسات الجائرة التي انتهجتها السلطة الحاكمة في العراق بحق كل من يبدي موقفاً يخالف سياستها ، يصل الى بعض الاحيان قيامها باعتقال او اغتيال المعارضين لسلطتها ، وقد تعرض السيد الخوئي لضغوط كبيرة من قبل السلطة ، الحد الذي ادى الى عدم السماح بطباعة كتبه الفقهية الا بعد حصول موافقة وزارة الاعلام وحذف بعض الفقرات والمسائل التي لا تروق للسلطة [٦٣] ، ويبدو ان السيد الخوئي لم يكن خائفاً على حياته بقدر

خوفه على حياة مقلديه من ناحية ، وبقاء الحوزة العلمية واستمرارها بتدريس الفقه الامامي في وقت بدأت التيارات السلفية بفتح مدارسها ونشر تعاليمها المتطرفة في البلدان الاسلامية من ناحية اخرى ، ورغم الضغوط التي واجهها ، فقد أبدى مواقفاً إزاء الكثير من الاحداث السياسية سواء كان منها خارج العراق أو في داخله .

١. مواقفه من الاحداث الاقليمية :

اتسمت مواقفه بالجرأة والقوة بخصوص الأحداث التي كانت تجري في ايران وما صاحبها من عنف دموي تعرض لها الشعب الايراني المسلم من قبل الشاه محمد رضا بهلوي [٦٤] وحكومته ، وقد دعا الى اصلاح الاوضاع في ايران لا سيما الاقتصادية والسياسية من خلال البيانات والرسائل المتبادلة مع علماء ايران من جهة ومحمد رضا بهلوي من جهة أخرى .

وأشار في رسالة أرسلها الى الشاه محمد رضا في ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢، الى ان أعداء الاسلام ومنذ عدة قرون حاولوا محو الدين الاسلامي واستعباد المسلمين، وإن العلماء قد تصدوا لهم ولم يصلوا الى مقاصدهم ، ونبّه الى تزايد تغلغل القوى الاستعمارية داخل ايران ، باعتبارها المركز الوحيد للشيعة الامامية ، وابدى أسفه من موقف الحكومة الايرانية في تنفيذ مآرب تلك القوى عن طريق اصدارها قوانين جائرة تنافي التعاليم الاسلامية ، فضلاً عن قيام الصحف الحكومية بالتطاول على مقام المرجعيات الدينية ، واعتبار المقدسات الاسلامية عبارة عن خرافات رجعية وقوانين بائدة لا ترتقي الى التطور العلمي ، وطلب من الشاه ان يوضح أسباب الفوضى التي سادت البلاد ، وحذره في الوقت نفسه من ان العلماء الاعلام سوف يدافعون بكل السبل عن المقدسات الدينية [٦٥].

تجددت الحركة المناوئة لتعاليم الدين الاسلامي ومصالح الامة الايرانية بعد شهرين على تلك الرسالة ، على الرغم من ان الحكومة الايرانية كانت تتستر بشعار الاصلاح أو ما عرف **بالثورة البيضاء** [٦٦]، لذلك ارسل السيد أبو القاسم الخوئي رسالة الى زعيم الحوزة العلمية في الاحواز السيد علي البهبهاني [٦٧] في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣ ، طالباً منه تنبيه ولاة الامر بإخماد الاصوات الداعية الى الاستفزاز والقلق بين صفوف المسلمين الايرانيين ولو تطلب اخمادها باستخدام القوة ، لاسيما وان الشعب الايراني يعيش في ظل وضع اقتصادي محطم ، متمنياً في الوقت نفسه من " **الشعب الايراني المسلم وافراداً من الحكومة الذين يهمهم الاحتفاظ بالمملكة الوقوف ضد هذه الاعمال موقف الشهم الغيور على الدين ويحملون كل قانون يخالف الدين ومصالح الامة ويضعونه تحت أقدامهم** " على حد تعبيره [٦٨].

نفّذ الشاه بنود ثورته البيضاء بعد إجراء الاستفتاء الشعبي على اصلاحاته من خلال الاعتماد على رجال سلطته ، وواجه معارضة شديدة من قبل علماء الدين في ايران ، فاستغل الشاه ذكرى مناسبة وفاة الامام الصادق (□) فقامت قواته بالهجوم على مجلس عزاء في المدرسة الفيضية في قم عصر يوم ٢٢ اذار ١٩٦٣ ، وتم الاعتداء على الحاضرين وقتل عدد من طلبة العلوم الدينية [٦٩]، الامر الذي ادى الى قيام السيد أبو القاسم الخوئي بإرسال رسالة في ٢ نيسان ١٩٦٣ الى (٢٤) عالم من بين أبرز علماء الدين في ايران [٧٠]، مبيناً فيها انزعاجه من القوانين الجائرة التي تؤيدها الصهيونية والمخالفة للشرع الاسلامي ، مهدداً في الوقت نفسه الحكومة الايرانية بترك والغاء تلك القوانين وعدم تكرار حادثة المدرسة الفيضية ، ويجب على شاه ايران وحكومته نبذ القوانين المشؤومة وسيتحملون المسؤولية عن نتائج الاحداث واعلن " **بأننا سنعمل بآخر ما يجب علينا**" [٧١].

ويبدو ان السيد أبو القاسم الخوئي اراد من رسالته هذه اعلام الامة الايرانية وسلطتها الحاكمة ان الحوزة العلمية في النجف الاشرف ترتبط بروابط قوية مع الحوزات العلمية في ايران ، وانه متضامناً مع الطلبات المشروعة للشعب الايراني خاصة في رفضه لتدخلات الصهيونية والقوى الغربية بشؤون ايران ، والظاهر ان تحذيره للشاه بالعمل بآخر ما يجب علينا هو اعلانه للثورة ضد نظام حكمه وتحريم العمل مع الحكومة ومساعدتها .

وهذا الموقف الصلب دفع جمع من علماء ايران في اواخر نيسان ١٩٦٣ تقديم رسالة الى السيد أبو القاسم الخوئي ، أوضحوا له فيها الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعب الايراني المسلم من الرعب والارهاب ، وقيام الحكومة الايرانية بحبس عدد من العلماء في مدينتي قم وطهران ، وقيام الصحافة الايرانية بنشر مقالات تضلل الحقائق للرأي العام الايراني والعالمي ، وطلبوا من السيد الخوئي استغلال موسم الحج للعام نفسه والقيام بتوضيح الصورة المأساوية التي يتعرض لها المسلمون من الشاه وأجهزته الامنية ، وارسال بيانات استنكار الى هيئة الامم المتحدة وأحرار العالم والاذاعات والصحافة الحرة للتصدي لأعمال الحكومة الايرانية [٧٢].

أجابهم السيد الخوئي برسالة في ٨ أيار ١٩٦٣ ، أعرب فيها عن قلقه عما تتعرض له المقدسات الاسلامية في ايران من حكومة الشاه ، لاسيما بعد تعطيل الدستور الايراني وارتكابه المجازر الوحشية بالأبرياء من طلبة العلوم الدينية ، متسترين بشعارات وطنية واصلاحية مزيفة ، واشار الى ان الشعب العراقي قد استنكر اراقة الدماء البريئة في محافل تأبينية وطالبوا بإدانة القائمين بالجريمة ، متهماً في الوقت نفسه

عملاء الصهيونية بالعبث بمقدسات الناس وثرواتهم ، ودعا عامة الشعب الايراني الى محاربة أعداء دينه ووطنه ، ثم دعا العلماء الى ارشاد المسلمين الى واجبهم ، حيث قال مانصه :

" ... **أيها العلماء الاعلام كنا نجاهد ولا نزال في إعلاء كلمة الامة الايرانية المسلمة وإعلان صرختها وإغاثتها للرأي العام في العالم وسوف يقف العالم الاسلامي والعربي بل العالم كله على حقيقة تلك المآسي التي يكابدها الشعب الايراني المجاهد وسوف تقف الطغمة الحاكمة ايضاً على استنكار العالم كرد فعل لجرائمهم ومآسيهم وصفقاتهم ...**" [٧٣].

وعلى أثر تفاقم أحداث الخامس عشر من خرداد [٧٤] الدامية الموافق ٥ حزيران ١٩٦٣ ، أصدر السيد الخوئي فتوى دعا فيها الشعب الايراني الى عدم التعاون مع الظالمين وعدم الوقوف الى جانب الحكومة الايرانية في اضطهادها للشعب الاعزل ، وجاء فيها :

" ... **وقد صممت الحكومة الايرانية الحاضرة على تحقيق ما لها من مقاصد فاسدة مخالفة لمقررات الدين الاسلامي تنفيذاً لمخططات المستعمرين والصهاينة في بلادنا الاسلامية وفي سبيل ذلك لم تتورع من القيام بأنواع الظلم والعدوان من الحبس والضرب والقتل لكل من يعلن استنكاره لأعمالها الكافرة من طلاب العلوم الدينية وسائر طبقات المؤمنين بل حتى العلماء الاعلام ، وعليه فان الواجب على كل مسلم ان يمتنع عن معاونة هذه الحكومة الظالمة ومساعدتها مهما كان مقامه وبأية بزة كان ...** " [٧٥].

وقد حرّم السيد الخوئي في فتواه الصادرة في ٧ حزيران ١٩٦٣، المشاركة في انتخابات مجلس الشورى المقرر اجراءها في ٢٠ ايلول ١٩٦٣ ، باعتبار ان المشاركة في الانتخابات يعد أحد المصاديق الظاهرة لمساعدة الحكومة ، معتبراً ان تشكيل المجلس سوف يكون " **ساقطاً عن الاعتبار من وجهة النظر الشرعية والدستورية**" بحسب ما جاء في الفتوى[٧٦].

ساند السيد الخوئي الحركة الثورية التي قام بها الشعب الايراني والسيد روح الله الخميني في التصدي لشاه ايران وحكومته ، بعد ابعاد ونفي السيد الخميني الى العراق واستقراره في مدينة الكاظمية المقدسة في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٥ ،اتصل بالسيد الخوئي وطلب منه تهيئة دار لسكنه في مدينة النجف الاشرف ، حيث وصلها في الساعة الرابعة عصر يوم ١٢ تشرين الثاني ١٩٦٥ ، وبعد ساعات من وصوله زاره السيد الخوئي للاطلاع على أحواله [٧٧]، الامر الذي دعا شاه ايران الى محاولة التقرب من الاخير لكسب ودّه لاسيما بعد تقلده المرجعية العليا عام

١٩٧٠ والدعوة اليه بالاعلمية وزعامة الحوزة العلمية ، ولكنه فشل في ذلك [٧٨].

ويبدو أن محمد رضا شاه أراد بتقربه الاستفادة من ثقله الحوزوي في كل من ايران والعراق ، في محاولة منه لسحب تأييده للسيد الخميني أو الوقوف على الحياد منه على أقل التقديرات ، لكن موقف السيد الخوئي بقي ثابتاً من الشاه لقناعته بان له ارتباطات بالصهيونية العالمية وبالموساد الاسرائيلي .

وتزامناً مع اندلاع الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٨ ، اصدر السيد الخوئي بياناً في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ الى مراجع التقليد وعلماء الاسلام في ايران ، بعد قيام الحكومة الايرانية بالنيل من العلماء والصاق التهم بهم والحط من سمعتهم الاجتماعية ، واتباع الاساليب غير الانسانية بحق الشعب الايراني المسلم ، مستخدمة اسلوب دكتاتوري تعسفي في حكم ايران ، ثم أشار الى أن الشاه قام بتسليم المراكز الحساسة في الحكم والادارة في البلاد " **للفئات العميلة الضالة البهائية واليهودية**" بحسب ما جاء في البيان ، وطالب الحكومة الايرانية بالاستفادة من تجارب الماضي والحاضر والكف عن اساليبها التعسفية بحق الشعب الايراني والرضوخ لمطاليبه واحترام دماء المسلمين وارواحهم [٧٩].

فكان لموقفه أثر في المقاومة الاسلامية وانتصارها في ثورتها في ايران عام ١٩٧٩ ، فساندها باصداره بياناً في ٢٨ اذار ١٩٧٩ ، ذكر فيه جهاد وتضحيات الشعب الايراني الغيور ، الذي استطاع اختيار نظام حكم جديد بكل حرية ، وموضحاً رأيه في انتخاب **نظام حكم جمهوري اسلامي**، مع مراعاة القوانين والحقوق الموضوعة بحيث تكون منسجمة مع مذهب الامامية باعتبار ان غالبية الشعب الايراني من الشيعة الاثنا عشرية [٨٠].

ويبدو ان السيد أبو القاسم الخوئي كان يتابع عن كثب سير أحداث الثورة الاسلامية في ايران بقيادة السيد الخميني ، بل كان متواصلاً في اتصالاته مع الشعب الايراني خلال تلك المدة داعماً مؤيداً لتلك الثورة ، ولكن لم يجد الباحث ان هناك اتصالات او رسائل بينه وبين السيد الخميني رغم وجود الاخير في النجف الاشرف ، ويعتقد الباحث ان الاتصالات بينهما كانت بصورة شفهية وسرية بسبب المراقبة الشديدة من قبل المخابرات العراقية المنتشرة حولهم .

والظاهر ان العلاقة بين الشخصين قائمة بينهما، وقد استمرت بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران ، رغم اختلافهم في الفهم الفقهي حول ولاية الفقيه ، اذ ارسل السيد الخميني برقية جوابية الى السيد الخوئي بعد الازمة القلبية التي تعرض لها السيد الخميني في ٢٥ كانون الاول ١٩٨٠

، وقد خاطبه "**السيد أبو القاسم من مراجع التقليد العظام**" ، فضلاً عن رسالة التعزية التي ارسلها السيد الخميني الى السيد الخوئي بمناسبة وفاة نجله السيد جمال الدين الخوئي في الاول من تموز ١٩٨٤ [٨١].

رفض السيد الخوئي اصدار بيان ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية بطلب من الحكومة العراقية ، على الرغم من ضغوطها خلال الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠– ١٩٨٨) ، فقد قام طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية عام ١٩٨٦ بزيارة مفاجئة وطلب منه اصدار بيان يستنكر فيه استمرار الحرب ومحمّلاً مسؤولية استمرارها الحكومة الايرانية ، لكنه رفض طلبه ، الامر الذي ادى الى تضييق الحصار عليه واعتقال عدد من تلامذته [٨٢].

لم يقتصر دعم السيد أبو القاسم الخوئي للشعب الايراني فحسب ، بل كانت له مواقف داعمة للشعب الباكستاني المسلم ، بعد النكبة التي أصابته بسبب الاعصار الذي ضرب جزيرة هايتا في خليج البنغال في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وراح ضحيته أكثر من (٢٥٠) ألف شخص ما بين قتيل ومفقود ، وأعرب عن حزنه العميق بنبأ الكارثة المروعة التي نزلت بهم ، من خلال رسالة بعثها للرئيس الباكستاني في ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، وفي الوقت نفسه وجه نداء الى مسلمي العالم "**أن يمدوا يد العون والمساعدة بجميع ما يمكنهم لإخوانهم** " [٨٣].

كما دعم الشعب الباكستاني في بيان في ٩ اذار ١٩٨٠ ، رحّب فيه بتطبيق التعاليم الاسلامية في دولة الباكستان ، وأكد على ان الشيعة والسنة يعيشون معاً في هذا البلد، ويجب على الحكومة مراعاة القوانين بحسب معتقدات كل طائفة ، سواء منها الادارية أو الاجتماعية أو الاقتصادية ، وأوجب على الشعب الباكستاني الغيور بعدم التفرقة والوحدة بينهما، والتصدي للأخطار المحيطة بهم من الشرق والغرب ، مؤكداً على الحكومة الباكستانية الحفاظ على حقوق الشيعة ، لاسيما قانون الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والمواريث ، تجنباً للمشاكل التي قد تعصف بالبلاد [٨٤].

٢. مواقفه من القضايا العربية :

على الصعيد العربي ، استأثرت القضية الفلسطينية اهتمام السيد أبو القاسم الخوئي [٨٥]، بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، فأثناء العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧، أقام مجالس تأبينيه على أرواح شهداء فلسطين ، كما بعث برسالة الى رئيس الوزراء الايراني أمير عباس هويدا في حزيران ١٩٦٧ ، طالبه فيها بقطع علاقات ايران مع

اسرائيل ، وضرورة مساندة البلدان الاسلامية المدافعة عن مقدسات المسلمين في فلسطين المحتلة ، وألزم " **حكومة ايران بالإسراع في إعلان موقفها ضد اسرائيل وقطع النفط عنها** "على حد تعبيره [٨٦].

وبعد قيام اسرائيل باحتلال منطقةَ جنوب لبنان في ١٤ آذار ١٩٧٨ ، أصدر السيد الخوئي بياناً في ٢٨ اذار ١٩٧٨ ، أوضح فيه قيام العدو الصهيوني بتشريد العوائل من ديارهم ولاذوا في العراء ، وطلب من الحكومات الاسلامية أن يتركوا خلافاتهم جانباً ويوحدوا صفوفهم ويجمعوا قدراتهم ، وأن يقفوا ويتعاضدوا بوجه العدو الاسرائيلي لتخليص أهالي جنوب لبنان الذين ينتظرون المساعدة والعون وتخفيف المصائب عنهم ، وقد أبلغ وكلائه في طهران بإعطاء الحقوق الشرعية من سهم الامام (عج) الى علماء لبنان لصرفه عليهم [٨٧].

ثم أصدر بيانين آخرين حول المأساة التي تعرض لها أهالي لبنان في الثالث والرابع من نيسان ١٩٧٨ ، استنكر فيهما الاعتداء الصهيوني على الاراضي الاسلامية الذي راح ضحيته عدد من الارواح البريئة ، وطلب من المسلمين الميسورين القيام بما يستطيعون من مساعدتهم مادياً ، وتفقد اليتامى والمصابين من جراء هذا الاعتداء ، وابلغ وكلائه في كافة المدن الاسلامية من تحويل الحقوق الشرعية من سهم الامام (عج) الى حساب (١٥١٦٦) في بنك ملي في طهران ثم تحويله الى الثقات في لبنان لصرفه على العوائل المنكوبة من هذه الاحداث [٨٨] ، ويبدو ان السيد الخوئي وضع حساب له في طهران لسهولة قيام الايرانيين بإيداع حقوقهم الشرعية ، لاسيما وان سفر الايرانيين الى العراق كان شبه مقطوعاً في تلك المدة ، اذ ان الحكومة العراقية منعت دخول الايرانيين الى العراق ، فضلا عن قيامها بتسفير الايرانيين أو المجنسين بالجنسية العراقية كونهم من أصول ايرانية .

أرسل رسالة الى أعضاء جمعية الهداية والارشاد العلمية في بيروت في نيسان ١٩٧٨ ، عبّر فيها عن استيائه العظيم تجاه تلك الحوادث الاليمة التي سببها " **عدو حاقد** " وما خلفته الفظائع الاسرائيلية من القتل والتدمير والحرق والتشريد كفيل بإيقاظ الضمائر الحية في كل أرجاء العالم لصد العدو من اعتدائه المتكرر على البلدان الاسلامية ، وأشار الى أن " **هناك حاجة ماسة الى تفهم كامل لأبعاد القضية الراهنة دون التأثر بالخطوط التي تحاول اخفاء المعالم الواقعية ، وهذا يقتضي من جميع الامة الاسلامية والمسلمين بوجه اخص إدراكاً واسعاً ونظرة عميقة حول القضية**" [٨٩].

وفيما يخص ما نسب اليه من قبل الاذاعات السعودية حول تأييده للإعدامات التي نفذتها الحكومة السعودية بحق (١٦) كويتي في

اربعينية الامام الحسين (ع) عام ١٤١٠ هـ الموافق ٢٢ أيلول ١٩٨٩، المتهمين بتفجيرات الحرم المكي في موسم الحج من نفس العام ، وجاء في نص جوابه :

" **ان ما نقلته الاذاعة السعودية وغيرها من الاذاعات العالمية وما نشر في بعض الصحف من انه قد صدر التأييد من قبلنا حول الاعدامات التي نفذت بحق الحجاج الكويتيين يوم اربعين سيد الشهداء (ع) افتراء وكذب محض ولم يصدر من قبلنا أي شيء حول الموضوع** " [٩٠].

غير أن الحكومة السعودية أرادت تضليل الرأي العام الاسلامي بتبرير أحكام الاعدام التي نفذت بحق الابرياء الكويتيين ، ونشر البلبلة في أوساط المسلمين ، والنيل من مقام السيد أبو القاسم الخوئي ، فضلاً عن إثارة الشكوك في نفوس مقلديه لاسيما الكويتيين منهم .

٣. مواقفه من القضايا المحلية:

كان للسيد الخوئي موقفاً واضحاً من التطورات التي حلت بالعراق [٩١]، فقد سار على نهج مراجع النجف الاشرف في ادارة الحوزة العلمية في المدينة، على الرغم من اجواء الارهاب المتصاعدة من السلطة، فحصر اهتمام المؤسسة الدينية كما كان سائداً بالعلوم و الفقه وعدم التدخل بالشؤون السياسية العامة، الا حينما تتعرض بيضة الاسلام إلى الخطر[٩٢]، على الرغم من معارضته غير المعلنة لنظام الحكم في العراق خلال زعامته الدينية، لكنه لم يعتمد اسلوب المواجهة العنيفة من اجل الحفاظ على بقاء المرجعية الدينية والحوزة العلمية بعد انخفاض اعداد الطلبة في المدارس الدينية ،بسبب التهجير والاعدامات التي اتبعها نظام الحكم في العراق منذ عام ١٩٦٨ [٩٣].

وبعد احتلال القوات العراقية للكويت في ٢ اب ١٩٩٠ ، وقيامها بعملية النهب والسلب لأملاك ومحال والدور ودوائر الدولة الكويتية ، عارض السيد الخوئي تلك الاعمال التي قام بها واصدر فتوى تحرم تداول البضائع الكويتية بيعاً وشراءً معدّاً الاراضي الكويتية مغصوبة لا يجوز للجندي وغيره الصلاة فيها [٩٤]، وفي الوقت نفسه ، استنكر قيام قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الاميركية بالتحشيد العسكري لتحرير الكويت واحتلال العراق ، وقد اصدر بياناً في ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١، استنكر فيه قيام القوى الاجنبية بالاعتداء على البقاع المقدسة والمناطق السكنية وقتل العزل من الناس ، وقد جاء في نصها :

" **... تمر الامة الاسلامية في هذه الايام وبسبب تفرق كلمتهم ظروف قاسية وفجائع مؤلمة ومحن تحز في نفس كل غيور مما ادى الى اعتداء الكفار عليهم واراقة الدماء البريئة وانتهاك الحرمات والاعتداء على المقدسات ...**

ومما يزيد في النفس ألماً ان يكون ذلك بفعل الاجنبي الكافر الذي ما انفك يوماً عن العمل جاهداً للوقيعة بين المسلمين وتحطيم مبادئهم وطمس معالم حضارتهم ... نهيب بأبنائنا المسلمين جميعا ان يرجعوا الى رشدهم ويعوا ظروفهم الذي يمرون به فيجمعوا شملهم ويوحدوا كلمتهم ويصونوا دماءهم ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم غير مستعينين في ذلك بالكفار ... "[٩٥] .

ومن نتائج الاحتلال العراقي للكويت ، تدمير العراق اقتصادياً وعسكرياً وفقدان الدولة سيطرتها على الوضع ، مما ادى الى وقوع الانتفاضة الشعبانية [٩٦] في النجف الاشرف ظهر يوم الأحد ١٦ شعبان ١٤١١ الموافق ٣ اذار ١٩٩١ ، تحول دار السيد أبو القاسم الخوئي الى مركز رئيسي للقيادة وتنظيم امور المدينة ، وكان لأبنائه دوراً رئيساً في قيادة الانتفاضة ، واصدر بياناً في ٥ اذار ١٩٩١ ، أكّد فيه بالحفاظ على بيضة الاسلام ومراعاة مقدساته باعتباره أمر واجب على كل مسلم ، ودعا المواطنين بالالتزام بالقيم الاسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعاية دقيقة في كل اعمالهم وتصرفاتهم ، والحفاظ على المؤسسات العامة وممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم ، وطالب بدفن جميع الجثث الملقاة بالشوارع وفق الموازين الشرعية ، وعدم " **التسرع في اتخاذ القرارات الفردية غير المدروسة والتي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامة** " [٩٧].

ومن أجل حفظ دماء المسلمين والحفاظ على النظام واستتباب الامن والاستقرار والاشراف على الامور العامة والشؤون الدينية والاجتماعية ، أصدر بياناً آخر في ٨ اذار ١٩٩١ يقضي بتعيين لجنة عليا تقوم بالإشراف على ادارة الشؤون كلها، وطلب من المؤمنين الانصياع لأوامرهم وارشاداتهم ومساعدتهم في انجاز مهامهم ، وهم كل من : **السيد محي الدين الغريفي** ، **السيد محمد رضا الخلخالي** ، **السيد جعفر بحر العلوم** ، **السيد عز الدين بحر العلوم** ، **السيد محمد رضا الخرسان** ، **السيد محمد السبزواري** ، **الشيخ محمد رضا شبيب الساعدي** ، **السيد محمد تقي الخوئي والسيد محمد صالح عبد الرسول الخرسان** [٩٨] ، وكان هؤلاء من وكلائه المقربين ، وهم نخبة من اصحاب الفضيلة ممن يعتمد على كفاءتهم وحسن تدبيرهم ، غير أن سلطة بغداد استطاعت اعادة سيطرتها على مدينة النجف الاشرف ، وقامت قوة عسكرية في ٢٠ آذار ١٩٩١ بمحاصرة بيت السيد الخوئي واقتحامه ، وتم اعتقاله مع ابنائه والذهاب به الى بغداد ، واجباره على اجراء لقاء مع رئيس السلطة القائمة آنذاك وبثها على وسائل الاعلام ، لكي يضللوا بعض الناس بان

السيد أبو القاسم الخوئي غير موافق على ما جرى من احداث خلال الانتفاضة الشعبانية .

لم تتوقف اهتماماته وخدماته بالشؤون الاجتماعية عند حد معين على الرغم من مضايقات السلطة ، بل كان بمثابة الاب المشفق على أبنائه ، وقد تجلت هذه المشاعر الابوية بشكل عملي واضح في المحن والشدائد التي حفلت بها الامة الاسلامية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، قام السيد الخوئي في ١٦ اذار ١٩٩١ بإرسال وكيله في خراسان الى جنوب ايران للإشراف على توزيع المساعدات الى العوائل العراقية المشردة في المخيمات ، بسبب اضطهاد السلطة العراقية لهم بعد ضرب الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١ ، وقد بلغت قيمة المساعدات العينية والنقدية (١٠٨٢٢٨٧٦٠) تومان ايراني ، فضلاً عن توزيع مبالغ خاصة لحالات الولادة والوفاة والمرض ، علاوة على فتح مستشفى بإدارة اطباء عراقيين ، فيما بلغت قيمة المساعدات في ٤ نيسان ١٩٩٢ مبلغاً قدره (٦٧٣١٠٠٠) تومان [٩٩].

الخاتمة

تعد مدرسة السيد أبو القاسم الخوئي امتداداً لمدرسة الشيخ الطوسي المعروف بشيخ الطائفة ، وكانت لآثاره العلمية المتميزة اثرها الفاعل في تثبيت معالم النهضة الجديدة في اوساط الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، وفي توحيد كوادرها المتقدمة والسير بذات الطريق الذي سلكه، وقد انفرد السيد الخوئي بلقب "**زعيم الحوزة العلمية في النجف الاشرف**".

لم يشتهر السيد الخوئي بالتخصص في حقل الفلسفة رغم دراسته لها ، بل اشتهر بالفقه والاصول والتفسير والرجال من خلال مؤلفاته الفقهية والاصولية ، ويمكننا القول بان السيد الخوئي ومن خلال نظرياته الاصولية ، يعد من بين أبرز المجددين بعلم الاصول في تاريخنا المعاصر، فقد ابدع افكاراً متألقة ونظريات حديثة في الابحاث الاصولية ، أغنى بها طلبة الحوزة العلمية بالنجف الاشرف .

تطابق رأيه مع بعض فقهاء الإمامية في عدم ثبوت الولاية المطلقة للفقيه الجامع للشرائط ، إذ لم يعط للفقيه الولاية التشريعية لأنها مختصة للنبي (ﷺ) تصديقاً للنبوة وبالإمام المعصوم تثبيتاً للإمامة ، فهو لا يؤمن بالسعة التي يراها أنصار الولاية العامة ، وبالتالي أعطاه ولاية الحكم والفتوى ، وإن عدم إيمانه بولاية الفقيه المطلقة لا يعني عدم التدخل في أمور السياسة إذا اقتضت الضرورة ذلك ، ولكن دون أن يتعداها إلى مسألة التفكير بالسلطة وتوليها، وقد كانت له آراؤه السياسية في طبيعة الدولة والحكم .

امتلك شجاعة نادرة في مواجهة الحكام المتسلطين على الامة الاسلامية ، وظهر ذلك جلياً من خلال مواقفه المساندة الى الشعب الايراني والتصدي الى سياسة الشاه الدموية ، والاخير حاول كثيراً من التقرب منه لكي يضمن هدوء الشارع الايراني والسيطرة على ثورته .

لم يتدخل السيد الخوئي في حياة العراق السياسية ، حفاظاً على وجود الحوزة العلمية وابعادها عن بطش السلطة قدر الامكان ، ودفع الضرر عن طلبتها ، خصوصاً وأن النظام الحاكم في العراق كان يعد المرجعية الدينية عدوه اللدود وإن لم يعلن ذلك هو الاخر .

الملحق رقم (١)

اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني الكمباني للسيد أبو القاسم الخوئي [١٠٠]

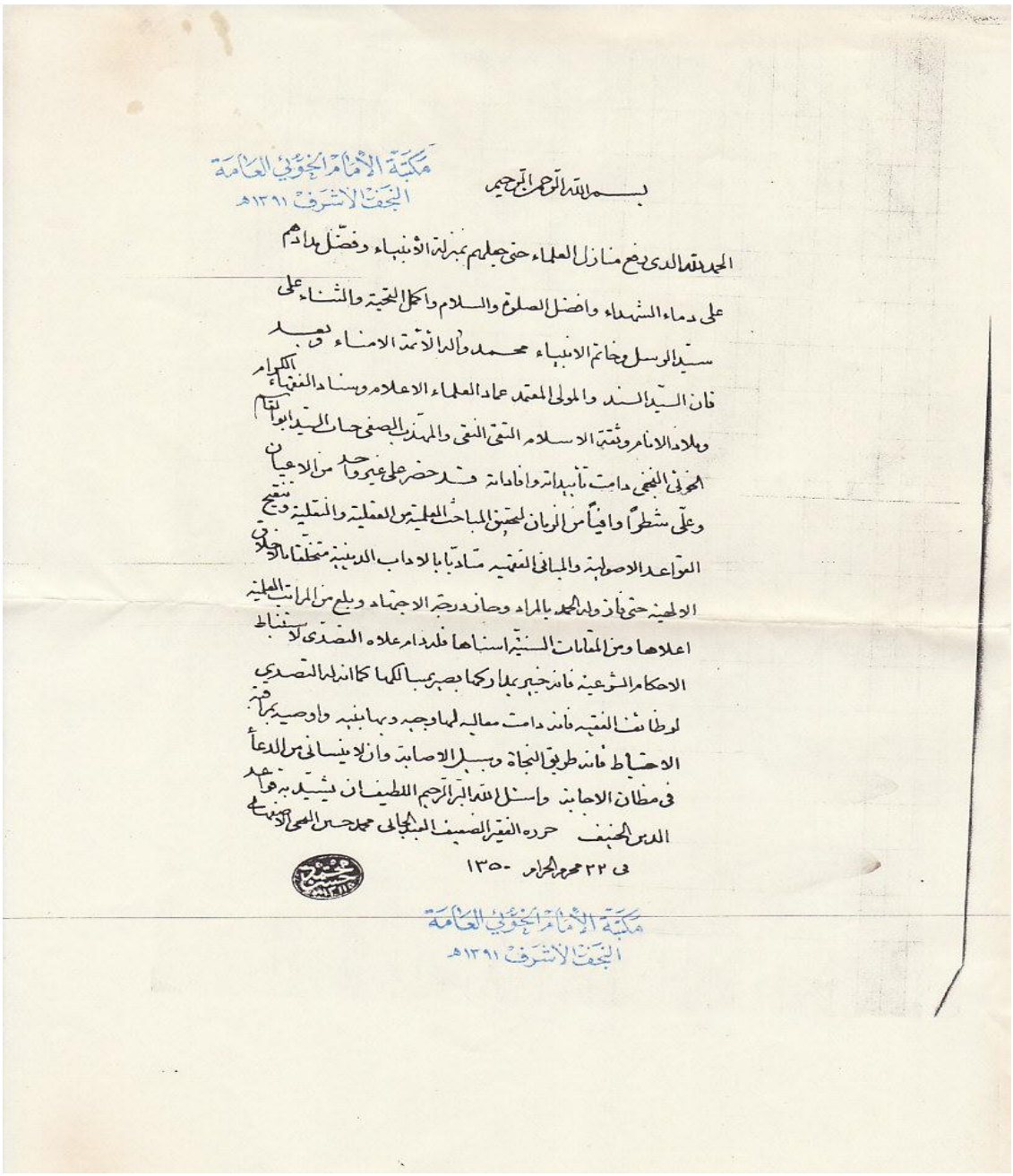

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منازل العلماء حتى جعلهم بمنزلة الأنبياء وفضّل مداد
على دماء الشهداء وأفضل الصلوة والسلام وأكمل التحية والثناء على
سيد الرسل وخاتم الأنبياء محمد وآله الأئمة الأمناء وبعد
فان السيد السند والمولى المعتمد عماد العلماء الاعلام وسناد الفقهاء الكرام
وملاذ الأنام وثقة الاسلام التقي النقي والمهذب الصفي جناب السيد ابو القاسم
الخوئي النجفي دامت تأييداته وافاداته قد حضر على غير واحد من الاعيان
وعلى شطراً وافياً من الزمان لتحسين المباحث العلمية من العقلية والنقلية وتنقيح
القواعد الاصولية والمباني الفقهية مثابراً بالاداب الدينية متخلقاً بالاخلاق
الالهية حتى فاز ولله الحمد بالمراد وحاز درجة الاجتهاد وبلغ من المراتب العلمية
اعلاها ومن المقامات السنية اسناها فلدام علاه المتصدي لانتباط
الاحكام الشرعية فانه جدير بمداركها بصير بمسالكها كما انه لمدارك المتصدي
لوظائف الفقيه فانه دامت معاليه لها وجيه وبها بنبه واوصيه بتقوى
الاحتياط فانه طريق النجاة وسبيل الاصابة وان لا ينساني من الدعاء
في مظان الاجابة واسئل الله البر الرحيم اللطيف ان يشيد به قواعد
الدين الحنيف حرره الفقير الضعيف المبتهل الى الله تعالى محمد حسين الحسيني الكمباني

في ٢٢ محرم الحرام ١٣٥٠

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٢)

رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى محمد رضا شاه [١٠١]

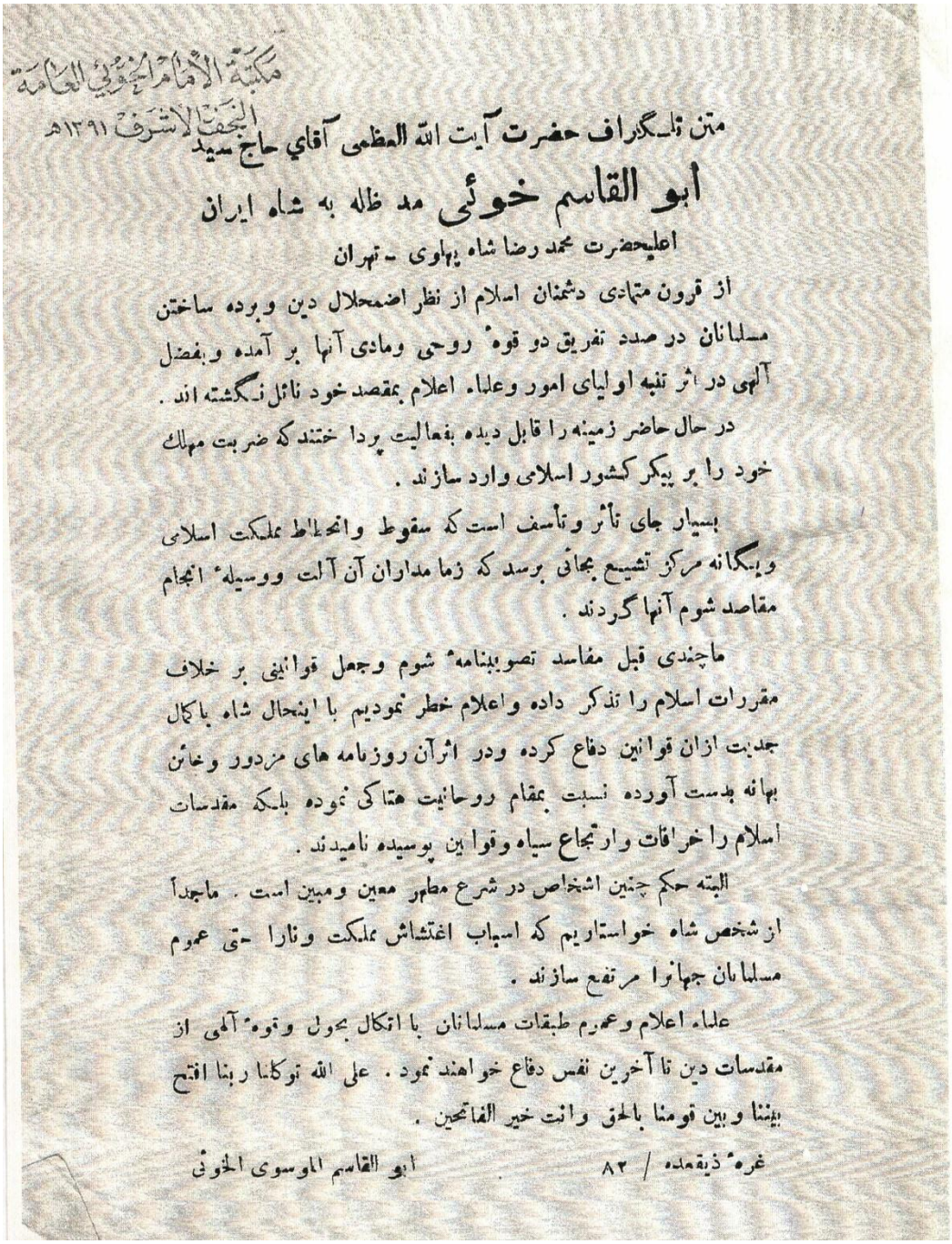

مكتبة الإمام الخوئي العامة

متن تلگراف حضرت آیت الله العظمی آقای حاج سید ابو القاسم خوئی مد ظله به شاه ایران

النجف الأشرف ١٣٩١هـ

اعلیحضرت محمد رضا شاه پهلوی - تهران

از قرون متمادی دشمنان اسلام از نظر اضمحلال دین وبرده ساختن مسلمانان در صدد تفریق دو قوهٔ روحی ومادی آنها بر آمده وبفضل آلهی در اثر تنبه اولیای امور وعلماء اعلام بمقصد خود نائل نگشته اند .

در حال حاضر زمینه را قابل دیده بفعالیت پردا ختند که ضربت مهلك خود را بر پیکر کشور اسلامی وارد سازند .

بسیار جای تأثر وتأسف است که سقوط وانحطاط مملکت اسلامی وبیگانه مرکز تشیع بجائی برسد که زمامداران آن آلت ووسیلهٔ انجام مقاصد شوم آنها گردند .

ماچندی قبل مفاسد تصویبنامهٔ شوم وجعل قوانینی بر خلاف مقررات اسلام را تذکر داده واعلام خطر نمودیم با اینحال شاه باکمال جدیت ازان قوانین دفاع کرده ودر اثرآن روزنامه های مزدور وخائن بهانه بدست آورده نسبت بمقام روحانیت هتاکی نموده بلکه مقدسات اسلام را خرافات وارتجاع سیاه وقوانین پوسیده نامیدند .

البته حکم چنین اشخاص در شرع مطهر معین ومبین است . ماجداً از شخص شاه خواستاریم که اسباب اغتشاش مملکت ونارا حتی عموم مسلمانان جهانرا مرتفع سازند .

علماء اعلام وعموم طبقات مسلمانان با اتکال بحول وقوهٔ آلهی از مقدسات دین تا آخرین نفس دفاع خواهند نمود . علی الله توکلنا ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین .

غرهٔ ذیقعده / ٨٢ ابو القاسم الموسوی الخوئی

الملحق رقم (٣)

تأييد السيد أبو القاسم الخوئي لنظام الحكم الجمهوري الاسلامي في ايران عام ١٩٧٩ [١٠٢]

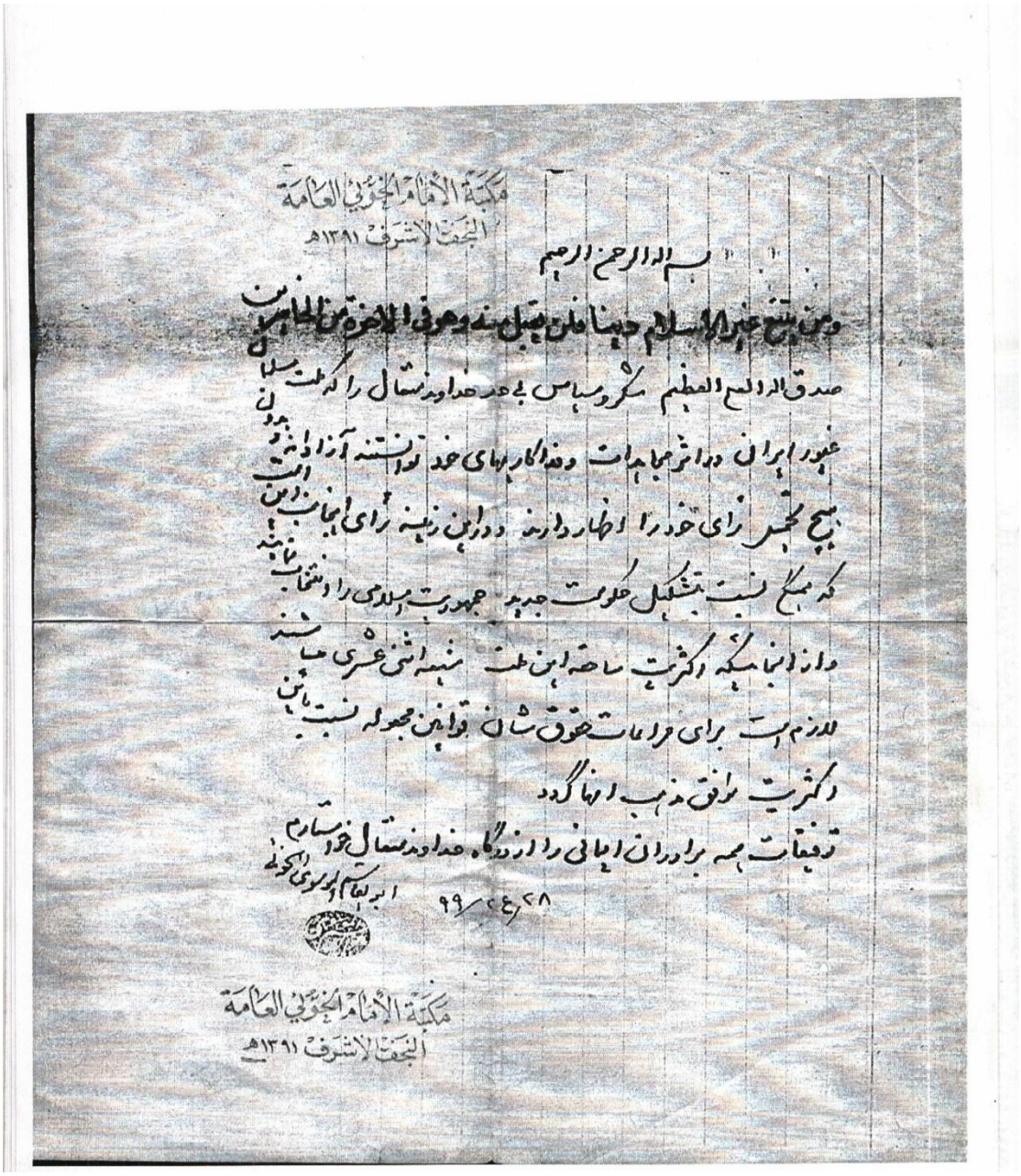

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

صدق الله العلي العظيم

[illegible] خداوند متعال را كه ملت مسلمان
غيور ايران در اثر جهادات و فداكاريهاى خود توانستند آزادانه و بدون
هيچ تحميل راى خود را اظهار دارند و در اين زمينه راى اكثريت آنان
كه هيچ نسبت بتشكيل حكومت جديد جمهوري اسلامي را انتخاب نمايند
و از اينجا كه اكثريت ساحه اين ملت منهمك اشتغالات عشايرى ميباشند
لازم است براى مراعات حقوق شان قوانين مجعوله نسبت باينان
با اكثريت موافق مذهب ايشان گردد
توفيقات همه برادران ايمانى را از درگاه خداوند متعال خواستارم

ابو القاسم الموسوى الخوئى
٢٨/ ٤/ ٩٩

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٤)

نداء السيد ابو القاسم الخوئي الى الامة الاسلامية عام ١٩٧٠[١٠٣]

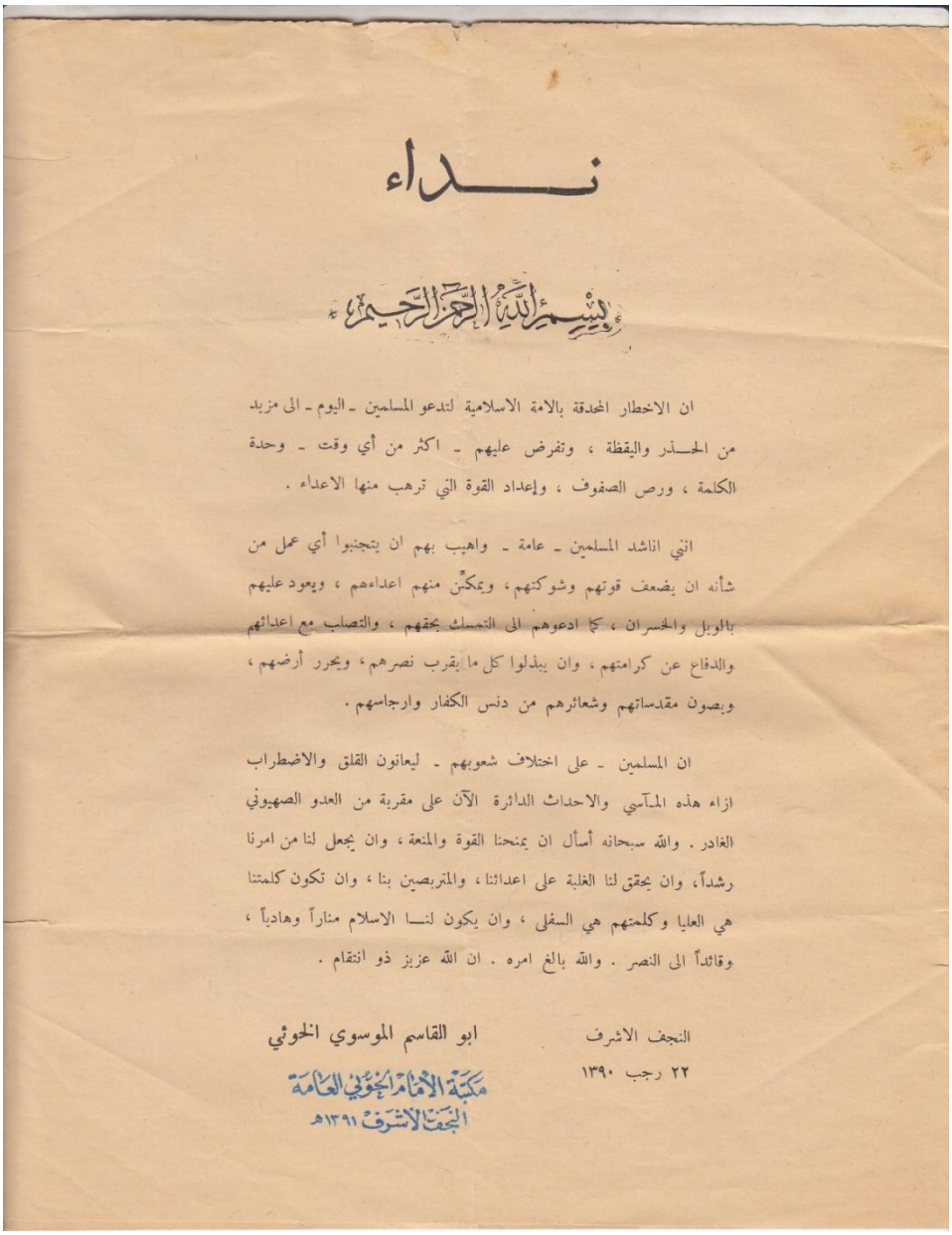

نـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الاخطار المحدقة بالامة الاسلامية لتدعو المسلمين - اليوم - الى مزيد من الحـــذر واليقظة ، وتفرض عليهم - اكثر من أي وقت - وحدة الكلمة ، ورص الصفوف ، وإعداد القوة التي ترهب منها الاعداء .

انني اناشد المسلمين - عامة - واهيب بهم ان يتجنبوا أي عمل من شأنه ان يضعف قوتهم وشوكتهم ، ويمكّن منهم اعداءهم ، ويعود عليهم بالويل والخسران ، كما ادعوهم الى التمسك بحقهم ، والتصلب مع اعدائهم والدفاع عن كرامتهم ، وان يبذلوا كل ما يقرب نصرهم ، ويحرر أرضهم ، ويصون مقدساتهم وشعائرهم من دنس الكفار وارجاسهم .

ان المسلمين - على اختلاف شعوبهم - ليعانون القلق والاضطراب ازاء هذه المآسي والاحداث الداثرة الآن على مقربة من العدو الصهيوني الغادر . والله سبحانه أسأل ان يمنحنا القوة والمنعة ، وان يجعل لنا من امرنا رشداً ، وان يحقق لنا الغلبة على اعدائنا ، والمتربصين بنا ، وان تكون كلمتنا هي العليا وكلمتهم هي السفلى ، وان يكون لنـــا الاسلام مناراً وهادياً ، وقائداً الى النصر . والله بالغ امره . ان الله عزيز ذو انتقام .

النجف الاشرف
٢٢ رجب ١٣٩٠

ابو القاسم الموسوي الخوئي

مكتبة الامام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٥)

بيان السيد الخوئي حول احداث جنوب لبنان عام ١٩٧٨[١٠٤]

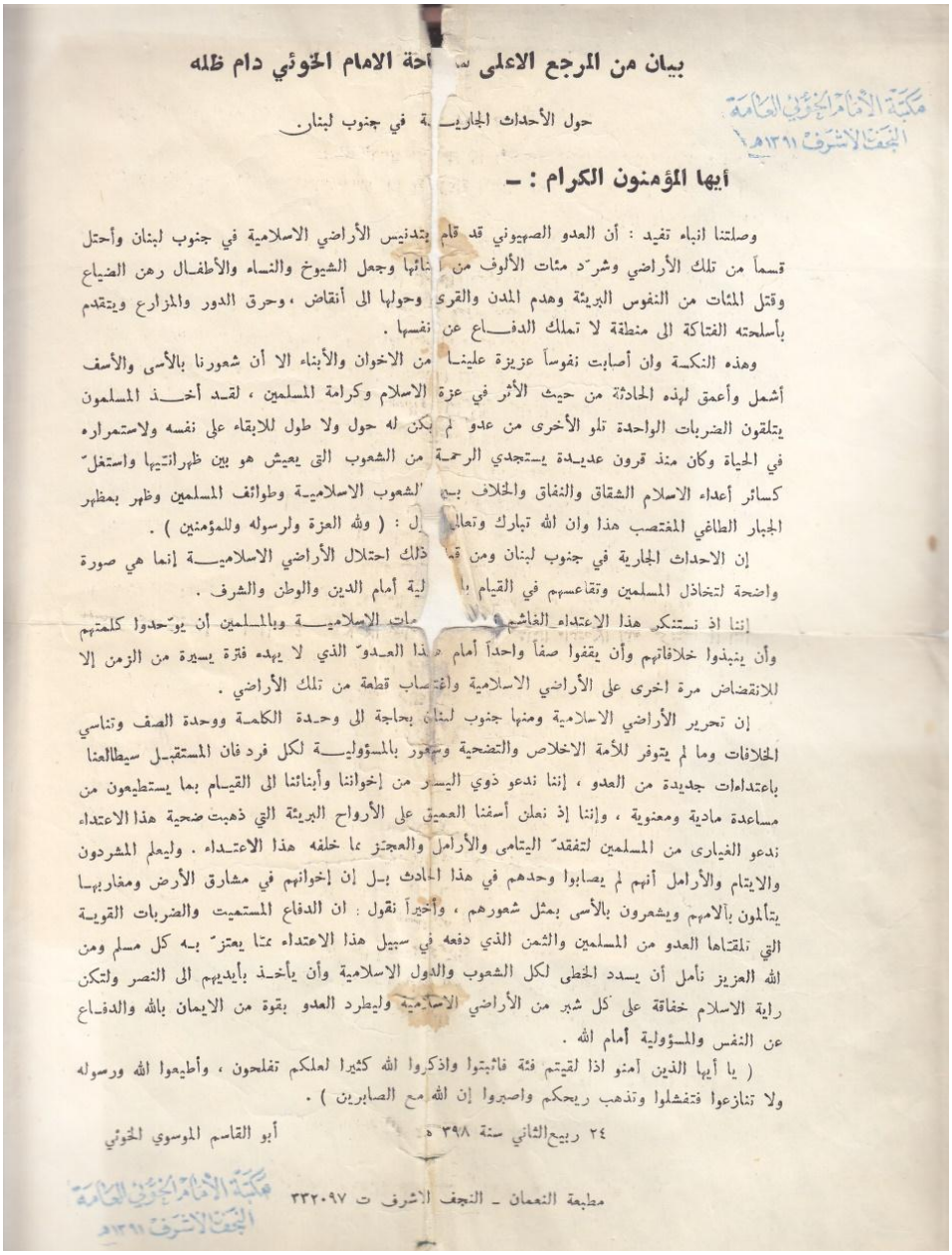

بيان من المرجع الاعلى سماحة الامام الخوئي دام ظله

حول الأحداث الجارية في جنوب لبنان

مكتبة الامام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

أيها المؤمنون الكرام : ـ

وصلتنا انباء تفيد : أن العدو الصهيوني قد قام بتدنيس الأراضي الاسلامية في جنوب لبنان وأحتل قسماً من تلك الأراضي وشرّد مئات الألوف من سكانها وجعل الشيوخ والنساء والأطفال رهن الضياع وقتل المئات من النفوس البريئة وهدم المدن والقرى وحولها الى أنقاض ، وحرق الدور والمزارع ويتقدم بأسلحته الفتاكة الى منطقة لا تملك الدفاع عن نفسها .

وهذه النكسة وان أصابت نفوساً عزيزة علينا من الاخوان والأبناء الا أن شعورنا بالأسى والأسف أشمل وأعمق لهذه الحادثة من حيث الأثر في عزة الاسلام وكرامة المسلمين ، لقد أخذ المسلمون يتلقون الضربات الواحدة تلو الأخرى من عدو لم يكن له حول ولا طول للابقاء على نفسه ولاستمراره في الحياة وكان منذ قرون عديدة يستجدي الرحمة من الشعوب التي يعيش هو بين ظهرانيها واستغلّ كسائر أعداء الاسلام الشقاق والنفاق والخلاف بين الشعوب الاسلامية وطوائف المسلمين وظهر بمظهر الجبار الطاغي المغتصب هذا وان الله تبارك وتعالى يقول : (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) .

إن الاحداث الجارية في جنوب لبنان ومن قبل ذلك احتلال الأراضي الاسلامية إنما هي صورة واضحة لتخاذل المسلمين وتقاعسهم في القيام بما هو المسؤولية أمام الدين والوطن والشرف .

إننا اذ نستنكر هذا الاعتداء الغاشم على الدول والهيئات الاسلامية وبالمسلمين أن يوحّدوا كلمتهم وأن ينبذوا خلافاتهم وأن يقفوا صفاً واحداً أمام هذا العدوّ الذي لا يهدء فترة يسيرة من الزمن إلا للانقضاض مرة اخرى على الأراضي الاسلامية واغتصاب قطعة من تلك الأراضي .

إن تحرير الأراضي الاسلامية ومنها جنوب لبنان بحاجة الى وحدة الكلمة ووحدة الصف وتناسي الخلافات وما لم يتوفر للأمة الاخلاص والتضحية والشعور بالمسؤولية لكل فرد فان المستقبل سيطالعنا باعتداءات جديدة من العدو ، إننا ندعو ذوي اليسر من إخواننا وأبنائنا الى القيام بما يستطيعون من مساعدة مادية ومعنوية ، وإننا إذ نعلن أسفنا العميق على الأرواح البريئة التي ذهبت ضحية هذا الاعتداء ندعو الغيارى من المسلمين لتفقد اليتامى والأرامل والعجز عما خلفه هذا الاعتداء . وليعلم المشردون والايتام والأرامل أنهم لم يصابوا وحدهم في هذا الحادث بل إن إخوانهم في مشارق الأرض ومغاربها يتألمون بآلامهم ويشعرون بالأسى بمثل شعورهم ، وأخيراً نقول : ان الدفاع المستميت والضربات القوية التي تلقتاها العدو من المسلمين والثمن الذي دفعه في سبيل هذا الاعتداء مما يعتزّ به كل مسلم ومن الله العزيز نأمل أن يسدد الخطى لكل الشعوب والدول الاسلامية وأن يأخذ بأيديهم الى النصر ولتكن راية الاسلام خفاقة على كل شبر من الأراضي الاسلامية وليطرد العدو بقوة من الايمان بالله والدفاع عن النفس والمسؤولية أمام الله .

(يا أيها الذين آمنو اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ، وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) .

٢٤ ربيع الثاني سنة ٣٩٨ هـ

أبو القاسم الموسوي الخوئي

مكتبة الامام الخوئي العامة
النجف الاشرف ١٣٩١هـ

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف ت ٣٣٢٠٩٧

الملحق رقم (٦)

حول اعدام المواطنين الكويتيين في السعودية عام ١٩٨٩ [١٠٥]

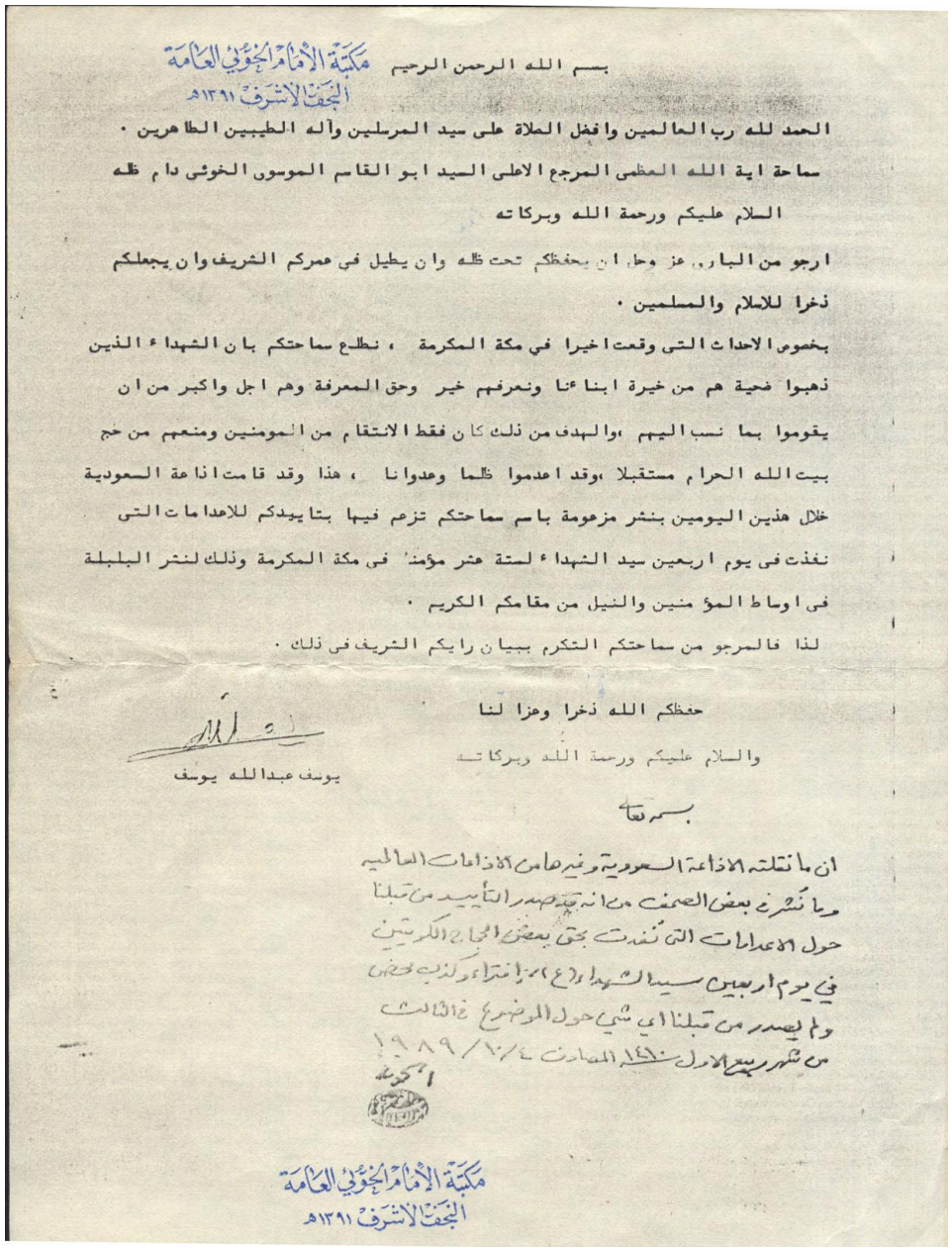

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين .

سماحة اية الله العظمى المرجع الاعلى السيد ابو القاسم الموسوى الخوئى دام ظله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو من الباري عز وجل ان يحفظكم تحت ظله وان يطيل في عمركم الشريف وان يجعلكم ذخرا للاسلام والمسلمين .

بخصوص الاحداث التى وقعت اخيرا في مكة المكرمة ، نطلع سماحتكم بان الشهداء الذين ذهبوا ضحية هم من خيرة ابنائنا ونعرفهم خير وحق المعرفة وهم اجل واكبر من ان يقوموا بما نسب اليهم ،والهدف من ذلك كان فقط الانتقام من المومنين ومنعهم من حج بيت الله الحرام مستقبلا ،وقد اعدموا ظلما وعدوانا ، هذا وقد قامت اذاعة السعودية خلال هذين اليومين بنشر مزعومة باسم سماحتكم تزعم فيها بتاييدكم للاعدامات التى نفذت فى يوم اربعين سيد الشهداء لستة عشر مؤمنا في مكة المكرمة وذلك لنشر البلبلة فى اوساط المؤمنين والنيل من مقامكم الكريم .

لذا فالمرجو من سماحتكم التكرم ببيان رايكم الشريف فى ذلك .

حفظكم الله ذخرا وعزا لنا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يوسف عبدالله يوسف

بسمه تعالى

ان ما نقلته الاذاعة السعودية وغيرها من الاذاعات العالمية وما نشر في بعض الصحف من انه قد صدر التاييد من قبلنا حول الاعدامات التي نفذت بحق بعض الحجاج الكويتيين في يوم اربعين سيد الشهداء (ع) ، افتراء وكذب محض ولم يصدر من قبلنا اي شيء حول الموضوع نهائيا

١٩٨٩/١٠/٤ من شهر ربيع الاول ١٤١٠ الموافق

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الملحق رقم (٧)

بيان السيد الخوئي في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١[١٠٦]

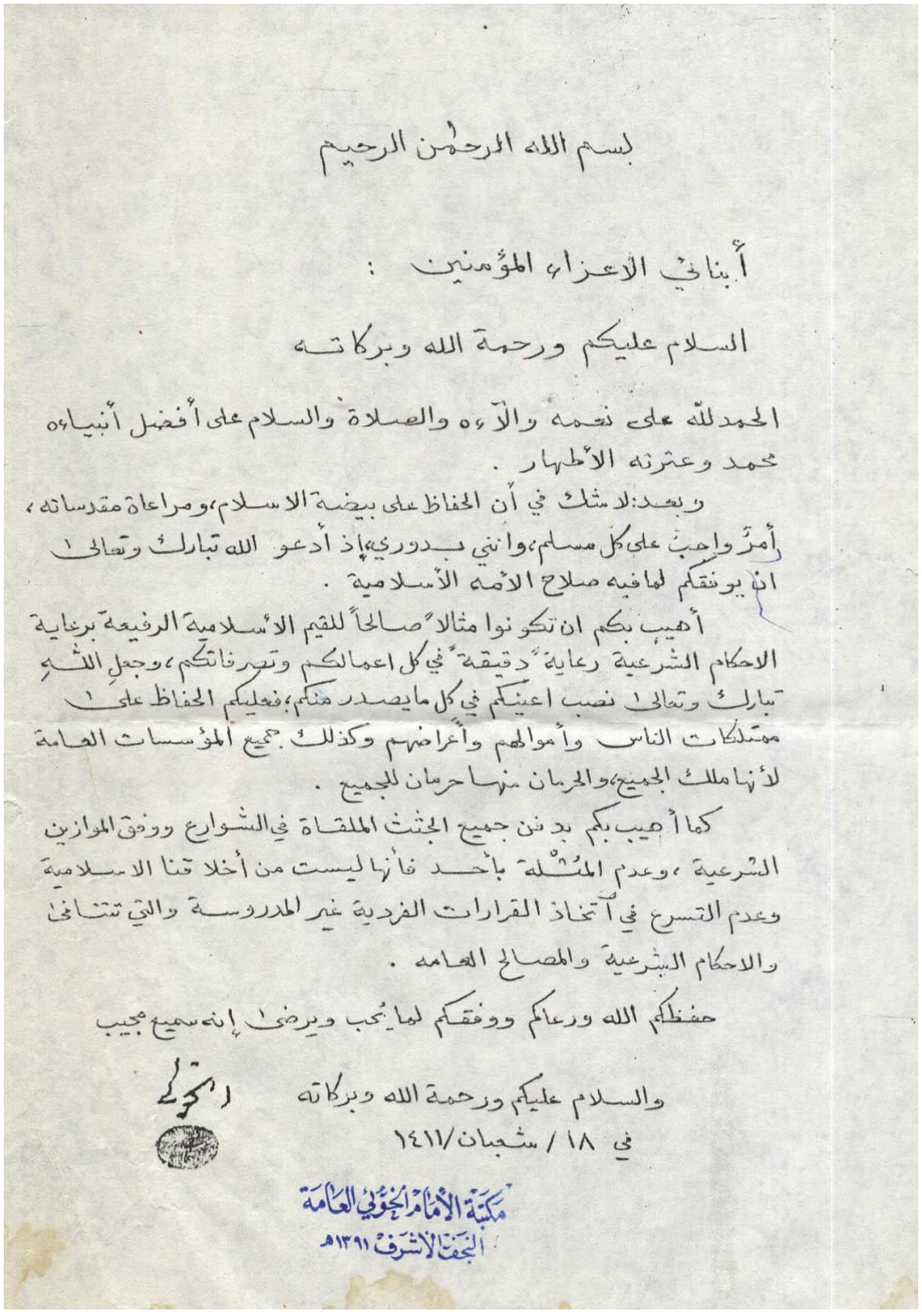

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنائي الاعزاء المؤمنين :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله على نعمه والآءه والصلاة والسلام على أفضل أنبياءه محمد وعترته الأطهار .

وبعد: لا شك في أن الحفاظ على بيضة الاسلام، ومراعاة مقدساته، أمرٌ واجب على كل مسلم، وانني بدوري، إذ أدعو الله تبارك وتعالى ان يوفقكم لما فيه صلاح الأمه الأسلامية .

أهيب بكم ان تكونوا مثالاً صالحاً للقيم الأسلامية الرفيعة برعاية الاحكام الشرعية رعايةً دقيقةً في كل اعمالكم وتصرفاتكم، وجعل الله تبارك وتعالى نصب اعينكم في كل مايصدر منكم، فعليكم الحفاظ على ممتلكات الناس وأموالهم وأعراضهم وكذلك جميع المؤسسات العامة لأنها ملك الجميع، والحرمان منها حرمان للجميع .

كما أهيب بكم بدفن جميع الجثث الملقاة في الشوارع ووفق الموازين الشرعية، وعدم المثلة بأحد فانها ليست من أخلاقنا الاسلامية وعدم التسرع في اتخاذ القرارات الفردية غير المدروسة والتي تتنافى والاحكام الشرعية والمصالح العامه .

حفظكم الله ورعاكم ووفقكم لما يحب ويرضى إنه سميع مجيب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في ١٨ / شعبان/١٤١١

الخوئي

مكتبة الإمام الخوئي العامة
النجف الأشرف ١٣٩١هـ

الهوامش :

(١) خوي :بلدة على الحدود بين تركيا وآذربايجان ،تبعد(١٦٤كم) شمال غرب مدينة تبريز ، وهي من المدائن الاذرية المعروفة ، يبرز على عمارتها التراث الاسلامي ، تنسب اليها الثياب الخوئية المشهورة .أنظر : سعيد بختياري، اطلس جامع گيتاشناسى ٨٦- ٨٧ ،(تهران : چاپخانه هامون، ١٣٨٦ش) ، ص٣٣ .

(٢)علي البهادلي، ومضات من حياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار القارئ، ١٩٩٢)، ص٧ ؛ طراد حمادة، الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية، (لندن: مؤسسة الإمام الخوئي، ٢٠٠٤)، ص٣٨.

(٣) للتفاصيل عن الثورة الدستورية في ايران ، أنظر : أحمد كسروى، تاريخ مشروطه ايران، (تهران: چاپخانه سبهر، ١٣٨٣ش) ؛ قحطان جابر اسعد التكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية الإيرانية١٩٠٥ – ١٩١١،رسالة ماجستير،(جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥) .

(٤)أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي،١٩٩٨)، ص١١ .

(٥) عباس علي ،الامام الخوئي مدرسة وريادة ،((مخطوط)) ،((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، د .ت ، و ١٣ ؛ محمد حسين الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة، ٢٠٠٣)، ص٣٦٥.

(٦) حضر عند شيخ الشريعة الاصفهاني والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد علي الكازروني والميرزا محمود الشيرازي والميرزا فرج الله التبريزي والسيد حسين البادكوبي والشيخ محمد جواد البلاغي والسيد أبو القاسم الخوانساري والسيد علي القاضي. للتفاصيل أنظر : مرتضى الحكمي ، لمحات من حياة الامام الخوئي ، ((الموسم))(مجلة)، لاهاي،١٩٩٠،العدد ٦، ص٥١٨.

(٧) الشيخ محمد حسين الاصفهاني (١٨٧٨- ١٩٤٢) :ولد في ٢٧ كانون الاول ١٨٧٨في مدينة الكاظمية المقدسة ونشا بها ، اكمل دراسته في النجف الاشرف على يد الاغا رضا الهمداني والملا محمد كاظم الاخوند ، ودرس الفلسفة على الشيخ محمد باقر الاصطهباناتي له حاشية الكفاية للاخوند الخراساني ومنظومة في الفلسفة العالية ، توفي في ١٤ كانون الاول ١٩٤٢ودفن في الصحن الحيدري الشريف . للتفاصيل ، أنظر : محمود الغريفي ، مشاهير الاعلام في الحرم العلوي ، ((قم: مطبعة ثامن الحجج(عج)، ٢٠٠٧) ، ص١٠٤؛ على واعظ خياباني، علماى معاصر، (قم: چاپخانه معراج، ١٣٨٢ش)، ص٣١٠.

(٨) الشيخ محمد حسين النائيني (١٨٥٧-١٩٣٦): ولد في نائين ونشا فيها ، درس في أصفهان الفقه والأصول ، انتقل إلى سامراء عام ١٨٨٤ ومنها إلى النجف الأشرف حيث التحق بدرس الملا محمد كاظم الآخوند ، اتخذ موقفاً من انتخابات المجلس التاسيسي عام ١٩٢٤ ، وأفتى بحرمتها ، توفي عام ١٩٣٦. للتفاصيل أنظر: محمود الغريفي ، المصدر السابق ، ص١٠٧.

(٩) أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ط ٥، (بيروت: د.م ، ١٩٩٢) ، ج٢٣، ص٢٢ . مرتضى الحكمي ، لمحات من حياة الامام الخوئي ، ((الموسم))(مجلة)، لاهاي،١٩٩٠،العدد ٦، ص٥١٨.

(١٠) أنظر الملحق رقم (١).

(١١) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة الشيخ محمد حسين النائيني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ .

(١٢) أبو الحسن الأصفهاني (١٨٦٧- ١٩٤٦): ابن محمد عبد الحميد محمد الموسوي، ولد في قرية مديسه

من ضواحي أصفهان، هاجر في سن الرابعة عشر إلى مدينة أصفهان لغرض اكمال مرحلة السطوح عند أساتذتها، انتقل إلى النجف الأشرف عام ١٨٨٩، فحضر دروس الملا محمد كاظم الآخوند، والسيد محمد كاظم اليزدي، من آثاره "شرح كفاية الأصول"، و "ذخيرة العباد"، و "مناسك الحج"، توفي في الكاظمية في الرابع من تشرين الثاني عام ١٩٤٦، ونقل جثمانه حيث وري الثرى في النجف الأشرف. للتفاصيل انظر: جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧- ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).

(١٣) يقصد الكتب الاربعة (الكافي ، من لايحضره الفقيه ، التهذيب والاستبصار) .

(١٤) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة السيد ابو الحسن الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ .

(١٥) يُعد السيد الخوئي اقرب الى الملا كاظم الاخوند في مدرسته الاصولية من أُستاذه النائيني ، كونه ناقش آرائه في كثير من مبانيه الاصولية ، وقد القى دروسه في الاصول لسبع دورات مما انعكس ذلك على دراسة تلامذته بشكل خاص والحوزة العلمية في النجف الاشرف على وجه العموم . للتفاصيل أنظر : طراد حمادة ، المصدر السابق ، ص ١٨٨.

(١٦)أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٢٣، ص٢٣.

(١٧) محمد جواد مغنية ، زعيم الحوزة العلمية ،((الموسم)) ، ١٩٩٠، العدد٦، ص٥٢٣.

(١٨) ورد ابداع السيد الخوئي بالأبحاث الاصولية من خلال اثنتا عشر نظرية وهي من بلورة افكاره ، نظرية التعهد ومسألة الوضع ، الابراز ومسألة الانشاء ،التحصيص في وضع الحروف ،عدم جريان الاستصحاب في الشبهات الحكمية ، التعارض في الواجبات الضمنية ، زيادة في أقسام الاستصحاب ، مسألة الشهرة الفتوائية ، مسألة اطلاق الدليل ، مسالة الاستصحاب ، مثبتات الامارات الاصولية ، اصولية المسالة ، ومسالة مفهوم الوصف . أنظر : محمد اسحق الفياض ، بحث في آراء السيد الخوئي، ((مخطوط)) ، ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،د.ت، و ٢-٦ .

(١٩)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة الاجتهاد للسيد محمد تقي القمي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ١٥ نيسان١٩٦١ ؛ اجازة الاجتهاد للميرزا علي الفلسفي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ ايار ١٩٦١؛ اجازة الاجتهاد للسيد علي السيستاني من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦١.

(٢٠) للتفاصيل عن رد السيد الخوئي ، أنظر : أبو القاسم الخوئي ، نفحات الاعجاز ، (النجف الاشرف : المطبعة العلوية ، ١٩٢٤) .

(٢١) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القرآن ، ط٤، (قم : دار الثقلين ، ٢٠٠٥) ، ص١٣.

(٢٢)أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٢٣، ص٢٥.

(٢٣) على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر : اجازة السيد الخوئي الى الشيخ علي الغروي في طبع كتابه التنقيح في شرح العروة الوثقى ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٥٨ ؛ اجازة السيد الخوئي الى الشيخ محمد اسحق الفياض في طبع كتابه محاضرات في اصول الفقه ، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢.

(٢٤) اعتمد الباحث في عمل الجدول من خلال الاطلاع على مؤلفات السيد أبو القاسم الخوئي المطبوعة في المكتبات العامة .

(٢٥)السيد محسن الحكيم (١٨٨٩- ١٩٧٠): ابن السيد مهدي صالح الطبأطبائي الحكيم، ولد في النجف

الأشرف من أسرة امتازت بالعلم والمكانة السامية، حضر دروس الملا محمد كاظم الآخوند، وآلت إليه المرجعية العليا بعد وفاة السيد أبو الحسن الأصفهاني عام ١٩٤٦، أسس مدرسة دار الحكمة ومكتبة، توفي في الثاني من حزيران ١٩٧٠ودفن بالنجف الأشرف. للتفاصيل أنظر: عدنان إبراهيم السراج، الإمام محسن الحكيم ١٨٨٩-١٩٧٠ دراسة تاريخية، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٣)، ص٢٢-٢٥.

(٢٦) طلبت السلطة في العراق من السيد أبو القاسم الخوئي الوقوف ضد النظام الجديد في ايران ، وعندما رفض السيد الخوئي بادرت السلطة في العراق الى مضايقته ، وقامت بمحاولة اغتيال نجله الاكبر السيد جمال الخوئي الدين عام ١٩٧٩، ثم قامت بحرق سيارته في ساحة ثورة العشرين عام ١٩٨٠وهو في طريقه لاقامة الصلاة . أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، ابيات شعر بقلم محمد رضا ال صادق يؤرخ فيها حادثة احراق السيارة ، عام ١٩٨٠ ؛ طراد حمادة ، المصدر السابق ، ص٢٤٦.

(٢٧) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة الشيخ يوسف الخراساني ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

(٢٨) أكد عدد من العلماء الاعلام أعلمية السيد الخوئي وأهليته للمرجعية ، على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة السيد نصر الله المستنبط ، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٠ ؛ شهادة الملا صدرا البادكوبي ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ محمد تقي الجواهري ، بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ محمد رضا الطبسي ، بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة السيد محمد تقي بحر العلوم ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٧٠ ؛ شهادة الشيخ مجتبى اللنكراني ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٧٠ .

(٢٩)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، شهادة السيد محمد باقر الصدر باعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٠ .

(٣٠)الإمامية: مصطلح لم يشع ذكره لفرقة من فرق الشيعة الجعفرية إلاّ بعد حصول غيبة الإمام الثاني عشر من الأئمة المعصومين(عليهم السلام) عام ٢٦٠هـ/٨٧٤م والغيبة تعد الأساس الذي بنيت عليه فرقة الإمامية وهو ما أطلق على الشيعة القائلين بإمامة إثني عشر إماماً تسعة منهم من ولد الإمام الحسين (□) آخرهم المهدي المنتظر(عج).للتفاصيل أنظر: عبد الله فياض، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٧٥)،ص٧٣-٨٥.

(٣١) أبو القاسم الخوئي ،منهاج الصالحين ، ط٣١، (قم: مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٤) ؛ مجمع الفكر الاسلامي ، ، موسوعة مؤلفي الامامية ، (قم: مطبعة شريعت ، ٢٠٠١) ، ص٤٦١.

(٣٢) على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة حسبية للسيد علي سلمان الحراك في ام قصر ، بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٧٠؛ اجازة حسبية للسيد اسماعيل كماري في تبريز ، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧١ ؛ اجازة حسبية للشيخ عبد الامير شمس الدين في لبنان، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٤؛ اجازة في تعليم الاحكام الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام في محله للسيد محمد التيجاني السماوي ، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩؛ اجازة حسبية للشيخ محمد علي الهي في ديترويت ، بتاريخ ٧ ايار ١٩٩٢ ؛ اجازة حسبية للسيد أبو القاسم الديباجي في الكويت ، بتاريخ ٢٦ ايار ١٩٩٢ .

(٣٣) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، قانون انشاء مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ونظامه الداخلي ، بتاريخ

٤ كانون الاول ١٩٨٧ ؛ تقرير حول بناء مبرة للايتام في بيروت ، بتاريخ ١٣ حزيران ١٩٨٩ .

([٣٤]) ارسلت برقيات التعازي من مختلف الشخصيات في العالم ،على سبيل المثال لا الحصر ، أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، رسالة تعزية من السيد محمد رضا الكلبايكاني ، بتاريخ ١٤ آب ١٩٩٢ ؛ بيان تعزية للسيد علي السيستاني لوفاة السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٠ آب ١٩٩٢.

([٣٥]) للتفاصيل عن مراسيم تشييع السيد الخوئي ، أنظر : جواد محمد تقي الخوئي ، ((مقابلة شخصية)) ، مواليد ١٩٨٠ ، حفيد السيد الخوئي ، النجف الاشرف ، بتاريخ ١٥ ايار ٢٠١٥ ؛ حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ط٢ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٧) ، ج٧، ص١٦.

([٣٦]) مرتضى الحكمي ، مقدمة موسوعة الامام الخوئي ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥)، ج١ ، ص٣٠.

([٣٧]) لم يقتصر الدين الإسلامي على النواحي العبادية فقط ، إنما اشتملت أسسه على تنظيم الحياة في شؤونها كافة ، ففي الإسلام لا فصل بين الدين والدولة أو السياسة والدين، فهي شأن من شؤون المجتمع وبالتالي فهي جزء من اهتماماته الرئيسة ، لذلك بدت تنظيرات ومعالجات فقهية سياسية وسياسية فقهية مع ثورات بناء الدولة الإسلامية. للتفاصيل أنظر: محمد شقير، فلسفة الدولة في الفكر السياسي الشيعي ولاية الفقيه نموذجاً، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢)، ص٢٩-٣٨؛ فرح موسى، الدين والدولة والأمة عند الإمام محمد مهدي شمس الدين، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢)، ص٥١- ٨٣.

([٣٨]) مرتضى الحكمي ، المصدر السابق ، ص ٣١.

([٣٩]) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القرآن ، ص ٥٨.

([٤٠]) أبو القاسم الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج٥، ص١٣٨- ١٤٣ ؛ سلمان باقر الخفاجي ، البعد التاريخي لمعجم رجال الحديث ، بحوث المؤتمر العلمي الدولي حول حياة السيد أبو القاسم الخوئي ، (النجف الاشرف : مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ، ٢٠١٤) ، ص٨١- ٨٥.

([٤١]) أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القران ، ص٥٨.

([٤٢]) وردت آيات في القرآن الكريم تحث المسلمين على الجهاد منها: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ ، ﴿وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ...﴾ ، ﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ...﴾. أنظر: ((القرآن الكريم)) سورة التوبة، آية: ٧٣؛ سورة البقرة، آية: ١٩٠؛ سورة العنكبوت، آية: ٦.

([٤٣]) أبو القاسم الخوئي ، منهاج الصالحين – العبادات ، ص٣٦٢- ٣٦٣.

([٤٤]) أشار السيد محمد الحسني البغدادي (ت:١٩٧٢) بوجوب الجهاد الابتدائي في عصر الغيبة . أنظر : محمد الحسني البغدادي ، وجوب النهضة ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء ،١٩٦٧) ، ص ٣٦- ٣٧.

([٤٥]) أراد معاوية بن ابي سفيان شل الروح الثورية وتثبيت ملكه بسلاح الدين نفسه ، فقد حذّر المسلمين من الثورة على الظلم والسعي نحو اقامة نظام عادل ، معتبره عمل مخالف للدين ، وقد حرّم الثورة على الحاكم حتى لو كان جائراً. أنظر :محمد مهدي شمس الدين ، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الانسانية ، ط٧، (بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ،١٩٩٦) ، ص ٩٢- ٩٣.

([٤٦]) أبو القاسم الخوئي ، منهاج الصالحين – العبادات ، ص٣٦٦.

([٤٧]) لم يحصل إجماع بين فقهاء الأمامية على تحديد تاريخ معين لظهور ولاية الفقيه كنظرية سياسية للسلطة، ، ولم تأخذ موقعها الخاص في ترتيب أبواب الفقه ، إلاّ مع احمد النراقي (ت ١٢٤٥ هـ) ، الذي بحثها وأفردها تحت عنوان مستقل . للتفاصيل أنظر : احمد عبد الهادي السعدون ، المرجعية الدينية دراسة في فكرها السياسي ومواقفها السياسية في العراق، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٧) ،ص٧٣- ٧٥.

([٤٨])((القرآن الكريم)) سورة الأحزاب، آية: ٦.

([٤٩]) مرتضى الحكمي ، المصدر السابق ، ص١٣- ١٥.

([٥٠]) للتفاصيل عن يوم الغدير أنظر: عبد الحسين الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٤)، ج١، ص٢٨- ٣٠.

([٥١]) كلمة السيد الخوئي بمناسبة مرور ١٤ قرن على عيد الغدير الاغر ،((الموسم))(مجلة) ،١٩٩٠، العدد ٧،ص٦٦٩- ٦٧٠.

([٥٢])اكتفى الشيخ مرتضى الأنصاري (ت:١٨٦٤م) بولاية الفقيه المماثلة لولاية الأب على مال ولده الصغير وخصه بالإفتاء والقضاء ،والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقطع طريق البحث في ولاية الفقيه المطلقة ، وهكذا أسس لخط فقهي جديد يعتمد الولاية الجزئية للفقيه ، واشار الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء (ت: ١٩٥٤) ان ولاية الفقيه المجتهد النائب عن الامام هي أضيق من ولاية الامام المعصوم وتشير الادلة ان له الولاية على الشؤون العامة وما يحتاج اليه نظام الهيئة الاجتماعية ، في حين أحيا السيد روح الله الخميني (ت: ١٩٨٩) أطروحة النراقي في ولاية الفقيه المطلقة ، وأن للفقيه ولاية على الأموال والأنفس بل هو أولى منهم فيها . للتفاصيل والمقارنة أنظر: محمد حسين كاشف الغطاء ، الفردوس الاعلى ، ط٢، (تبريز: مطبعة رضائي ، ١٩٥٣) ، ص٥٣ ؛ مرتضى الانصاري ، المكاسب ، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الاعظم ، ط٢، (قم: مطبعة باقري، ١٩٩٩) ،ج٣ ، ص٥٥٣ ؛ الامام الخميني ، الحكومة الاسلامية ، ط٨، (طهران :مؤسسة نشر تراث الامام الخميني ، ٢٠٠٥) ، ص٧٢ .

([٥٣]) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي – التنقيح في شرح المكاسب ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥) ، ج٣٧، ص ١٥٦- ١٧٠.

([٥٤]) محمّد عزّة دروزة ،التفسير الحديث ،ط٢ ،(القاهرة :دار إحياء الكتب العربيّة ، ٢٠٠٠) ،ج٧، ص٢٨٨.

([٥٥]) محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، ط٢، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣) ، ج٢، ص٢٢ .

([٥٦]) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي – التنقيح في شرح المكاسب ، ج٣٧، ص ١٦٦- ١٦٧.

([٥٧]) محمد صادق الروحاني ، منهاج الفقاهة ، ط٤، (بيروت : المطبعة العلمية ، ١٩٩٧) ، ج٤، ص٢٨٣.

([٥٨]) أبو القاسم الخوئي ، موسوعة الامام الخوئي – التنقيح في شرح المكاسب ، ج٣٧، ص١٦٩- ١٧٤.

([٥٩]) نص فتوى أبو القاسم الخوئي حول الشيوعية ، بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٦٠، انظر: كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء، ١٩٦٠) ، ص١٢.

([٦٠])اتخذ العديد من علماء الإمامية في العراق موقفاً مضاداً للفكر الشيوعي، معززين ذلك بإصدار عدة فتاوى بحرمة الانتماء وعلى حد تعبيرهم إلى الفكر الإلحادي. للتفاصيل أنظر: محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف

الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠)، ص٦٣-٦٥ ؛ كاظم الحلفي ، المصدر السابق ، ص٦-٢٠.

([٦١]) عباس علي ، المصدر السابق ، و٣٠.

([٦٢]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد الخوئي حول الاحداث في لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

([٦٣])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،تقرير وزارة الاعلام العراقية حول حذف فقرات من كتاب السيد الخوئي (الصلاة)، العدد ٩٦٩ بتاريخ ٧ حزيران ١٩٨٨.

([٦٤])محمد رضا بهلوي(١٩١٩- ١٩٨٠) : ولد في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٩ وفي عام ١٩٢٥ أصبح ولياً للعهد ، ألتحق بالكلية الحربية بطهران وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٣٨ وجرت مراسيم نقل السلطة إليه في ٢٦ أيلول ١٩٤١ بعد تنازل والده عن العرش ،استخدم سياسة دموية مع شعبه ، توفي بالقاهرة في ٢٧ حزيران ١٩٨٠. للتفاصيل أنظر : محمد وصفي أبو مغلي ،ايران دراسة عامة ، (البصرة : مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٥)،ص٤٤-٤٨.

([٦٥])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى محمد رضا شاه، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢.

([٦٦])الثورة البيضاء : وهو المشروع الذي اعلنه الشاه محمد رضا في ١٩ ايار ١٩٦١ ، والمتكون من ست نقاط في بداية الامر ، كان ابرزها تعديل قانوني الاصلاح الزراعي والانتخابات والسماح للمرأة الدخول بالانتخابات مما أقضّ مضاجع رجال الدين ، وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٦٣ شرع الشاه بتنفيذ مشروعه ، وقد جوبه بردود فعل سلبية من قبل المؤسسة الدينية والمعارضة الايرانية .للتفاصيل أنظر : عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، (القاهرة: مطبعة المركز النموذجي ، ١٩٧٣) ، ص ١٤٥- ١٤٨ ؛ خضير مظلوم البديري ، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ، (النجف الاشرف : دار الضياء ، ٢٠٠٩) ،ص١٤٩.

([٦٧]) السيد علي البهبهاني (١٨٨٦- ١٩٧٥) : ولد في بهبهان ونشأ بها، درس المقدمات والسطوح على يد علماء المدينة ، عام ١٩٠٢ هاجر الى النجف الاشرف لغرض اكمال دراسته في حوزتها وبقي فيها ست سنوات ،ثم عاد الى بهبهان وانشغل بالتدريس واداء واجباته الدينية ، وفي عام ١٩٥١ سافر الى الاهواز واقام فيها وأسّس حوزة دراسية هناك ، عارض بشدة قانون الانتخابات العامة والمحلية الذى اصدره الشاه عام ١٩٦٣، وذهب الى طهران وقاد حملة استنكار مع مجموعة من العلماء لاعتقال السيد الخميني بعد احداث المدرسة الفيضية ، من بين أبرز مؤلفاته حاشية على العروة الوثقى واساس النحو، توفي في ٢٢تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ودفن في الاهواز . للتفاصيل ، أنظر : جعفر السبحاني ، موسوعة طبقات الفقهاء ، (قم ، مؤسسة الامام الصادق (ع) ، ٢٠٠٤) ، ج١٤، ص ٤٣٧.

([٦٨])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى السيد البهبهاني ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣.

([٦٩])للتفاصيل عن حادثة المدرسة الفيضية ، أنظر : جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، (طهران: مطبعة سبهر، ١٩٩٣) ،ص ٧٠.

([٧٠]) وهم كل من : السيد محمد رضا الكلبايكاني والسيد محمد كاظم الشريعتمداري وروح الله الخميني من مدينة قم ، السيد محمد تقي الخونساري والسيد علي البهبهاني والفلسفي من طهران ، السيد الميلاني والقمي من مشهد ، الشيخ محمد الخراساني والسيد حسين الخادمي والسيد أبو الحسن الشمس آبادي من اصفهان ، صالحي من

كرمان ، الاخوند الهمداني من همدان ، النجفي البروجردي من بروجرد ، الشيخ علي أكبر الاهري من تبريز ، الشيخ محمد صدوقي من يزد ، السيد بهاء الدين المحلاتي من شيراز ، رامهرمزي من اهواز ، ضياء بري من رشت ، كمال وند من خرم اباد ، قائمي واصفهاني من عبادان ، والسيد علي اليثربي والنجفي من كاشان . أنظر : ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، اسماء العلماء الذين ارسل لهم السيد الخوئي برسالته ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

(٧١)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

(٧٢)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من علماء ايران الى السيد الخوئي ، بتاريخ نيسان ١٩٦٣.

(٧٣)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٨ ايار ١٩٦٣.

(٧٤)أعلن السيد الخميني في ٣ حزيران ١٩٦٣ في المدرسة الفيضية بمدينة قم الثورة ضد الشاه ، واتهمه بأحداث المدرسة الفيضية واعتبر نظامه عميلاً لإسرائيل ، وبعد يومين من الاعلان وفي فجر الخامس عشر من خرداد الموافق ، هاجمت قوة عسكرية منزل السيد الخميني في مدينة قم وتم اعتقاله ونقله الى طهران ، ومنها الى قاعدة عسكرية ليسجن فيها ، الامر الذي ادى الى خروج مظاهرات في مختلف المدن الايرانية ، منددة بسياسة الحكومة ومؤيدة للسيد الخميني ، فقامت قوات الجيش بإطلاق النار على المتظاهرين ، واستمرت المظاهرات لثلاثة أيام ، وقد قتل وجرح آلاف المتظاهرين ، وتوجه العشرات من مراجع الدين والعلماء الى العاصمة طهران اعتراضا على هذ الإجراءات ، وفي ٦ نيسان ١٩٦٤ اطلق سراحه من السجن . للتفاصيل أنظر :جلال الدين المدني ، المصدر السابق، ص٩٩-١٠٣ .

(٧٥)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،فتوى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

(٧٦)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،استفتاء جمع من الايرانيين الى السيد أبو القاسم الخوئي حول المشاركة في انتخاب مجلس الشورى الايراني ، بتاريخ ٢٩ آب ١٩٦٣.

(٧٧) سيد حميد روحاني، نهضت امام خمينى، چاپ پنجم، (تهران: چاپخانه عروج، ١٣٨١ش)، جلد دوم، ص١١٧ – ١٢٢.

(٧٨) المصدر نفسه ، ص٥٦٣.

(٧٩) بيان السيد أبو القاسم الخوئي الى علماء ايران ، بتاريخ الاول من كانون الاول ١٩٧٨، نقلا عن صلاح الخرسان ، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق، (بغداد: مطبعة الوسام ، ٢٠٠٤) ، ص٨٩٧.

(٨٠)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٩.

(٨١) برقية السيد الخميني الى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠؛ رسالة من السيد الخميني الى السيد الخوئي ، بتاريخ الاول من تموز ١٩٨٤، ، نقلا عن صلاح الخرسان ، المصدر السابق ، ص٩٠٨ – ٩٠٩.

(٨٢) طراد حمادة ، المصدر السابق ، ص٢٤٦.

(٨٣)((الحياة))(جريدة) ، لندن ، العدد ٧٦٣٧ ، بتاريخ ٢٢ تشؤين الثاني ١٩٧٠ .

(٨٤)((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي للشعب الباكستاني، بتاريخ ١٩اذار ١٩٨٠.

(٨٥) للتفاصيل عن مواقف السيد ابو القاسم الخوئي من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاردن عام ١٩٧٠ ،

والحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ ، واتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ، انظر : محمد جواد جاسم الجزائري ، تاريخ مدينة النجف الاشرف الاجتماعي ١٩٦٨- ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة :كلية الآداب ، ٢٠١٤)، ص٢١٧- ٢٢٢ .

([٨٦]) نص رسالة السيد أبو القاسم الخوئي الى أمير عباس هويدا رئيس الوزراء الايراني ، بتاريخ حزيران ١٩٦٧ ، نقلا عن سيد حميد روحاني ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص ٢٣٦ .

([٨٧]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول احتلال جنوب لبنان، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٨.

([٨٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول احتلال جنوب لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨؛ بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول احتلال جنوب لبنان ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٧٨.

([٨٩]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي الى جمعية الهداية والارشاد ، بتاريخ نيسان ١٩٧٨.

([٩٠]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، جواب السيد أبو القاسم الخوئي اعدام الكويتيين ، بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٨٩.

([٩١]) للتفاصيل عن مواقف السيد أبو القاسم الخوئي من قيام السلطة العراقية بتسفير التبعيات غير العربية في العراق عام ١٩٧٠ ، وتأميم شركة نفط العراق عام ١٩٧٢ ، أنظر : محمد جواد جاسم الجزائري ، المصدر السابق ، ص ١٧٨ ، ٢١٣.

([٩٢]) مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، الشهيد محمد تقي الخوئي، ط٣، (قم: مؤسسة احياء تراث الامام الخوئي، ٢٠٠٣)، ص٥٨.

([٩٣]) محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٩)، ص٢٧٤؛ علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب و خسارة السلام، ترجمة عطا عبد الوهاب، (عمان: دار الفارس للنشر، ٢٠٠٩)، ص٤٥.

([٩٤]) احمد عبد الهادي السعدون ، المصدر السابق ، ص١٥٧.

([٩٥]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول غزو العراق، بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١.

([٩٦]) بعد حرب الخليج الثانية ، انطلقت انتفاضة شعبية في مناطق جنوب وشمال العراق ، سميت بالانتفاضة الشعبانية لقيامها في شهر شعبان من العام الهجري ، وقام المواطنون بمحاصرة المعسكرات والدعوة إلى إسقاط نظام الحكم ، وبعد قيام القوات العسكرية الموالية للحكومة بعمليات قمع للمواطنين تحول الأمر إلى انتفاضة شعبية تصدت للقوات الحكومية ، واندلعت الانتفاضة في (١٤) محافظة واستمرت إلى ان تم ابادتها باستخدام الاسلحة الثقيلة والصواريخ التي قصفت المدن ، وحدث من جرائها إبادة بشرية كبيرة. للتفاصيل عن الانتفاضة الشعبانية أنظر : زهراء حسون الفحام ، انتفاضة ١٩٩١ في العراق – النجف الاشرف انموذجاً ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤) .

([٩٧]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول الانتفاضة الشعبانية ، بتاريخ ٥ اذار ١٩٩١.

([٩٨]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة))، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول تعيين لجنة عليا، بتاريخ ٧ اذار ١٩٩١.

([٩٩])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، التقرير السنوي لمركز مساعدات الشيعة المشردين في مدينة دزفول ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٩٢.

([١٠٠]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نص اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٣١ .

([١٠١])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ،رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى محمد رضا شاه، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢.

([١٠٢])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي يؤيد نظام الحكم في ايران، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٩.

([١٠٣]) ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، نداء السيد ابو القاسم الخوئي الى الامة الاسلامية ، بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٠.

([١٠٤])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد الخوئي حول احداث جنوب لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

([١٠٥])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، حول اعدام المواطنين الكويتيين في السعودية ، بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٨٩.

([١٠٦])((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، بيان السيد الخوئي في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١.

قائمة المصادر :

القرآن الكريم

أولاً : الوثائق غير المنشورة

١. ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، اجازة حسبية للسيد علي سلمان الحراك في ام قصر ، بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٧٠.

٢. ـــــــــــ، شهادة السيد محمد تقي بحر العلوم باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ١٤ تموز ١٩٧٠ .

٣. ـــــــــــ، ابيات شعر بقلم محمد رضا ال صادق يؤرخ فيها حادثة احراق السيارة ، عام ١٩٨٠.

٤. ـــــــــــ، اجازة الاجتهاد للسيد محمد تقي القمي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ١٥ نيسان١٩٦١ .

٥. ـــــــــــ، اجازة الاجتهاد للميرزا علي الفلسفي من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ ايار ١٩٦١.

٦. ـــــــــــ، اجازة حسبية للشيخ عبد الامير شمس الدين في لبنان، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٧٤.

٧. ـــــــــــ، اجازة حسبية للسيد اسماعيل كماري في تبريز ، بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧١.

٨. ـــــــــ، اجازة حسبية للسيد أبو القاسم الديباجي في الكويت، بتاريخ ٢٦ ايار ١٩٩٢ .

٩. ـــــــــ، اجازة حسبية للشيخ محمد علي الهي في ديترويت ، بتاريخ ٧ ايار ١٩٩٢ .

١٠. ـــــــــ، اجازة في تعليم الاحكام الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام في محله للسيد محمد التيجاني السماوي ، بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٨٩.

١١. ـــــــــ، استفتاء جمع من الايرانيين الى السيد أبو القاسم الخوئي حول المشاركة في انتخاب مجلس الشورى الايراني ، بتاريخ ٢٩ آب ١٩٦٣.

١٢. ـــــــــ، اسماء العلماء الذين ارسل لهم السيد الخوئي برسالته ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

١٣. ـــــــــ، التقرير السنوي لمركز مساعدات الشيعة المشردين في مدينة دزفول ، بتاريخ ٤ نيسان ١٩٩٢.

١٤. ـــــــــ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي للشعب الباكستاني ، بتاريخ ٩ اذار ١٩٨٠.

١٥. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي يؤيد نظام الحكم في ايران، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٩.

١٦. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي حول احداث جنوب لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

١٧. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي حول الاحداث في لبنان ، بتاريخ ٣ نيسان ١٩٧٨.

١٨. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي في الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١.

١٩. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي حول احتلال جنوب لبنان، بتاريخ ٢٨ اذار ١٩٧٨.

٢٠. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي حول غزو العراق ، بتاريخ ٢٣ كانون الثاني ١٩٩١.

٢١. ـــــــــ، بيان السيد الخوئي حول الانتفاضة الشعبانية ، بتاريخ ٥ اذار ١٩٩١.

٢٢. ـــــــــ، بيان السيد أبو القاسم الخوئي حول تعيين لجنة عليا، بتاريخ ٧ اذار ١٩٩١.

٢٣. ـــــــــ، بيان تعزية للسيد علي السيستاني لوفاة السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٠ آب ١٩٩٢.

٢٤. ـــــــــ، تقرير حول بناء مبرة للايتام في بيروت ، بتاريخ ١٣ حزيران ١٩٨٩ .

٢٥. ـــــــــ، تقرير وزارة الاعلام العراقية حول حذف فقرات من كتاب السيد الخوئي (الصلاة)، العدد ٩٦٩ بتاريخ ٧ حزيران ١٩٨٨.

٢٦. ـــــــــ، جواب السيد الخوئي اعدام الكويتيين ، بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٨٩.

٢٧. ـــــــــــ، رسالة السيد أبو القاسم الخوئي الى جمعية الهداية والارشاد ، بتاريخ نيسان ١٩٧٨.

٢٨. ـــــــــــ، رسالة تعزية من السيد محمد رضا الكلبايكاني ، بتاريخ ١٤ آب ١٩٩٢ .

٢٩. ـــــــــــ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى محمد رضا شاه، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٢.

٣٠. ـــــــــــ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى السيد البهبهاني ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٣.

٣١. ـــــــــــ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٢ نيسان ١٩٦٣.

٣٢. ـــــــــــ، رسالة من السيد أبو القاسم الخوئي الى العلماء الاعلام في المدن الايرانية ، بتاريخ ٨ ايار ١٩٦٣.

٣٣. ـــــــــــ، رسالة من علماء ايران الى السيد الخوئي ، بتاريخ نيسان ١٩٦٣.

٣٤. ـــــــــــ، شهادة السيد محمد باقر الصدر باعلمية السيد الخوئي، بتاريخ ٤ حزيران ١٩٧٠ .

٣٥. ـــــــــــ، شهادة السيد نصر الله المستنبط باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٥ حزيران ١٩٧٠ .

٣٦. ـــــــــــ، شهادة الشيخ محمد تقي الجواهري باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٠ .

٣٧. ـــــــــــ، شهادة الشيخ محمد رضا الطبسي باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٥ تموز ١٩٧٠ .

٣٨. ـــــــــــ، شهادة الشيخ مجتبى اللنكراني باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٢١ تموز ١٩٧٠ .

٣٩. ـــــــــــ، شهادة الشيخ يوسف الخراساني باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .

٤٠. ـــــــــــ، شهادة الملا صدرا البادكوبي باعلمية السيد الخوئي ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٧٠ .

٤١. ـــــــــــ، فتوى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٧ حزيران ١٩٦٣.

٤٢. ـــــــــــ، قانون انشاء مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ونظامه الداخلي ، بتاريخ ٤ كانون الاول ١٩٨٧ .

٤٣. ـــــــــــ، نداء السيد الخوئي الى الامة الاسلامية ، بتاريخ ٢٣ ايلول ١٩٧٠.

٤٤. ـــــــــــ، نص اجازة الاجتهاد من الشيخ محمد حسين الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٩ حزيران ١٩٣١ .

ثانياً : الوثائق المنشورة

٤٥. اجازة السيد الخوئي الى الشيخ علي الغروي في طبع كتابه التنقيح في شرح العروة الوثقى ، بتاريخ ٣ تموز ١٩٥٨ .

٤٦. اجازة السيد الخوئي الى الشيخ محمد اسحق الفياض في طبع كتابه محاضرات في اصول الفقه ، بتاريخ ٤ تشرين الثاني ١٩٦٢.

٤٧. اجازة الاجتهاد للسيد علي السيستاني من السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦١.

٤٨. برقية السيد الخميني الى السيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠.

٤٩. بيان السيد أبو القاسم الخوئي الى علماء ايران ، بتاريخ الاول من كانون الاول ١٩٧٨.

٥٠. رسالة من السيد الخميني الى السيد الخوئي ، بتاريخ الاول من تموز ١٩٨٤.

٥١. كلمة السيد الخوئي بمناسبة مرور ١٤ قرن على عيد الغدير الاغر.

٥٢. نص رسالة السيد أبو القاسم الخوئي الى أمير عباس هويدا رئيس الوزراء الايراني ، بتاريخ حزيران ١٩٦٧ .

٥٣. نص فتوى أبو القاسم الخوئي حول الشيوعية ، بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٦٠.

٥٤. نص اجازة السيد ابو الحسن الاصفهاني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٥ .

٥٥. نص اجازة الشيخ محمد حسين النائيني للسيد أبو القاسم الخوئي ، بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٥ .

ثالثاً : المخطوطات

٥٦. عباس علي،الامام الخوئي مدرسة وريادة ،((مخطوط))،((مكتبة الامام الخوئي العامة))،د.ت .

٥٧. محمد اسحق الفياض ، بحث في آراء السيد الخوئي، ((مخطوط)) ، ((مكتبة الامام الخوئي العامة)) ، د.ت.

رابعاً : الرسائل الجامعية

٥٨. احمد عبد الهادي السعدون ، المرجعية الدينية دراسة في فكرها السياسي ومواقفها السياسية في العراق، رسالة ماجستير،(جامعة بغداد : كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٧).

٥٩. جاسم محمد إبراهيم، السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني ١٨٦٧– ١٩٤٦، اطروحة دكتوراه، (بغداد: معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، ٢٠٠٧).

٦٠. زهراء حسون الفحام ، انتفاضة ١٩٩١ في العراق – النجف الاشرف انموذجاً ، رسالة ماجستير ، (جامعة الكوفة : كلية التربية للبنات ، ٢٠١٤) .

٦١. قحطان جابر اسعد التكريتي، دور المثقفين والمجددين في الثورة الدستورية

الإيرانيـة١٩٠٥ – ١٩١١، رسـالة ماجسـتير،(جامعة تكريت: كلية التربية، ٢٠٠٥) .
٦٢. محمـد جـواد جاسـم الجزائـري ، تـاريخ مدينـة النجـف الاشـرف الاجتمـاعي ١٩٦٨– ١٩٧٩، اطروحة دكتوراه، (جامعة الكوفة :كلية الآداب ، ٢٠١٤).

خامساً : المصادر العربية والمعربة

٦٣. أبو القاسم الخوئي ، البيان في تفسير القرآن ، ط٤، (قم : دار الثقلين ، ٢٠٠٥).
٦٤. ـــــــــ، معجم رجال الحديث ، ط ٥، (بيروت: د.م ، ١٩٩٢) ، ج٢٣.
٦٥. ـــــــــ، موسوعة الامام الخوئي – التنقيح في شرح المكاسب ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥) ، ج٣٧.
٦٦. ـــــــــ، نفحات الاعجاز ، (النجف الاشرف : المطبعة العلوية ، ١٩٢٤) .
٦٧. ـــــــــ، منهاج الصالحين ، ط٣١، (قم: مؤسسة احياء اثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٤).
٦٨. أحمد الواسطي، سيرة وحياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار الهادي،١٩٩٨) .
٦٩. الامام الخميني، الحكومة الاسلامية، ط٨،(طهران :مؤسسة تراث الامام الخميني ، ٢٠٠٥).
٧٠. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء،(قم: مؤسسة الامام الصادق(ع)، ٢٠٠٤)، ج١٤.
٧١. جلال الدين المدني ، تاريخ ايران السياسي المعاصر ، ترجمة سالم مشكور ، (طهران: مطبعة سبهر، ١٩٩٣).
٧٢. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ط٢ ، (بيروت : دار التعارف للمطبوعات ، ١٩٩٧) ، ج٧.
٧٣. خضير مظلوم البديري، التاريخ المعاصر لايران وتركيا ،(النجف الاشرف: دار الضياء، ٢٠٠٩).
٧٤. سلمان باقر الخفاجي ، البعد التاريخي لمعجم رجال الحديث ، بحوث المؤتمر الدولي حول حياة السيد أبو القاسم الخوئي ،(النجف الاشرف : مؤسسة الامام الخوئي الخيرية ، ٢٠١٤).
٧٥. صلاح الخرسان، الامام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق،(بغداد: مطبعة الوسام، ٢٠٠٤).
٧٦. طراد حمادة، الإمام أبو القاسم الخوئي زعيم الحوزة العلمية،(لندن: مؤسسة الإمام الخوئي، ٢٠٠٤).
٧٧. عبد الحسين الأميني، الغدير في الكتاب والسنة والأدب، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٩٩٤)، ج١.

٧٨. عبد السلام عبد العزيز فهمي ، تاريخ ايران السياسي في القرن العشرين ، (القاهرة: مطبعة المركز النموذجي ، ١٩٧٣) .

٧٩. عبد الله فياض، تاريخ الإمامية وأسلافهم من الشيعة، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٧٥).

٨٠. عدنان إبراهيم السراج، الإمام محسن الحكيم ١٨٨٩- ١٩٧٠ دراسة تاريخية، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٣).

٨١. علي البهادلي، ومضات من حياة الإمام الخوئي، (بيروت: دار القارئ، ١٩٩٢).

٨٢. علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب و خسارة السلام، ترجمة عطا عبد الوهاب، (عمان: دار الفارس للنشر، ٢٠٠٩) .

٨٣. فرح موسى، الدين والدولة والأمة عند الإمام محمد مهدي شمس الدين، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢).

٨٤. كاظم الحلفي ، الشيوعية كفر والحاد ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء، ١٩٦٠).

٨٥. مجمع الفكر الاسلامي ، موسوعة مؤلفي الامامية ، (قم: مطبعة شريعت ، ٢٠٠١).

٨٦. محمد الحسني البغدادي ، وجوب النهضة ، (النجف الاشرف : مطبعة القضاء ، ١٩٦٧) .

٨٧. محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، ط٢، (بيروت : مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣) ، ج٢.

٨٨. محمد حسين الصغير، أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف، (بيروت: مؤسسة البلاغ للطباعة، ٢٠٠٣).

٨٩. محمد حسين كاشف الغطاء ، الفردوس الاعلى ، ط٢، (تبريز: مطبعة رضائي ، ١٩٥٣).

٩٠. محمد شقير، فلسفة الدولة في الفكر السياسي الشيعي ولاية الفقيه نموذجاً، (بيروت: دار الهادي للطباعة، ٢٠٠٢).

٩١. محمد صادق الروحاني، منهاج الفقاهة ، ط٤،(بيروت : المطبعة العلمية ، ١٩٩٧) ، ج٤.

٩٢. محمد صادق محمد باقر بحر العلوم، النجف الاشرف بين المرجعية والسياسة، (بيروت: دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٩).

٩٣. محمّد عزّة دروزة ،التفسير الحديث ،ط٢ ،(القاهرة :دار إحياء الكتب العربيّة ، ٢٠٠٠) ،ج٧.

٩٤. محمد مهدي شمس الدين ، ثورة الحسين ظروفها الاجتماعية وآثارها الانسانية ، ط٧، (بيروت : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ،١٩٩٦).

٩٥. محمد هادي الاميني، الشيوعية ثورة وتآمر على العقائد والأنظمة الاجتماعية، (النجف الأشرف: مطبعة النعمان،١٩٦٠).
٩٦. محمد وصفي أبو مغلي ،ايران دراسة عامة ،(البصرة :مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٥).
٩٧. محمود الغريفي،مشاهير الاعلام في الحرم العلوي،(قم: مطبعة ثامن الحجج (عج)، ٢٠٠٧).
٩٨. مرتضى الانصاري ، المكاسب ، تحقيق لجنة تحقيق تراث الشيخ الاعظم ، ط٢، (قم: مطبعة باقري، ١٩٩٩) ،ج٣ .
٩٩. مرتضى الحكمي ، مقدمة موسوعة الامام الخوئي ، (قم: مؤسسة احياء آثار الامام الخوئي ، ٢٠٠٥)، ج١.
١٠٠. مؤسسة الامام الخوئي الخيرية، الشهيد محمد تقي الخوئي، ط٣، (قم: مؤسسة احياء تراث الامام الخوئي، ٢٠٠٣).

سادساً : المصادر الفارسية

١٠١. أحمد كسروى، تاريخ مشروطه ايران، (تهران: چاپخانه سبهر، ١٣٨٣ش) .
١٠٢. سعيد بختيارى، اطلس جامع گيتاشناسى٨٦- ٨٧ ،(تهران : چاپخانه هامون، ١٣٨٦ش).
١٠٣. سيد حميد روحاني، نهضت امام خمينى، چاپ پنجم، (تهران: چاپخانه عروج، ١٣٨١ش)، جلد دوم.
١٠٤. على واعظ خياباني، علماى معاصر، (قم: چاپخانه معراج، ١٣٨٢ش).

سابعاً : المقالات

١٠٥. محمد جواد مغنية ، زعيم الحوزة العلمية ،((الموسم)) (مجلة)، لاهاي ، ١٩٩٠، العدد٦.
١٠٦. مرتضى الحكمي ، لمحات من حياة الامام الخوئي ، ((الموسم))،١٩٩٠، العدد ٦.

ثامناً : الصحافة

١٠٧. ((الحياة))(جريدة) ، لندن ، العدد ٧٦٣٧ ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٠ .
١٠٨. ((الموسم))(مجلة) ، لاهاي ،١٩٩٠، العدد ٧.

تاسعاً : المقابلات الشخصية

١٠٩. جواد محمد تقي الخوئي ، مواليد ١٩٨٠ ، حفيد السيد الخوئي ، النجف الاشرف ، بتاريخ ١٥ ايار ٢٠١٥ .

Summary:

Al-Sayid Abu al-Qasim al-Khoei (١٨٩٩- ١٩٩٢) A Historical documentary Study

By Dr. Mohammed Jawad Jasim Al-Jaza'eri

Scientific Hawza is not limited to books and scientific research in Jurisprudence and its fundamentals but crossed to authoring in other sciences that depend on the development of legal provisions such as: Hadeeth, history, biographies, philosophy, wisdom, astronomy, and mathematics, the school of Abu al-Qasim al-Khoei is considered as an extension of the school of Sheikh al- Tusi, and his Scientific distinct efforts had an impact to install the new renaissance among the Hawza in Najaf.

Al-Khoei was famous in jurisprudence, fundamentals and interpretation through his books in jurisprudence and fundamentals, and we can say that Al-Khoei, and through his theories in fundamentals, is considered among the most distinguished innovators in the science of fundamentals in our contemporary history, and his opinion matched with most of the scholars of the Imami doctrine in not prove the absolute jurisdiction of the jurist who has all the needed criteria, Al-Khoei did not refrain from expression of his opinion and his attitudes from many of the political events that have taken place both inside and outside of Iraq.